

هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على نص تشريعي جاهز.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع الداخلية، وأول سؤال يتحور حول مآل الأسر القاطنة فوق أراضي الجماعات السلاوية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يأتي القرار الملكي السامي القاضي بالتخليك المجاني لأراضي الجموع بالمناطق المسقية لفائدة ذوي الحقوق، والذي أعلن عنه صاحب الجلالة، نصره الله، بمناسبة المناظرة الوطنية حول العقار في إطار حرص جلالته على إيلاء العناية الخاصة بمختلف شرائح المجتمع المغربي، وهو ما يستوجب على الحكومة إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعرفها هذه الأراضي، وخاصة مصير العديد من الأسر القاطنة منذ عقود فوق هذه الأراضي في العديد من المناطق كشيخاوة والصويرة على سبيل المثال، والتدابير الكفيلة بحمايتها من التشرذم.

لذلك، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، عن مصير الأسر القاطنة فوق أراضي الجماعات السلاوية؟ وما الذي ستقومون به من أجل ضمان حقوقها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد نور الدين بوطيب، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

جوابا على هاذ السؤال، أخبركم بأن الأراضي الجماعية السلاوية بإقليم شيخاوة في مجملها أراضي بورية، ينظمها ظهير 26 رجب 1337 هجرية (الموافق ل 27 أبريل 1919)، كما وقع تغييره وتتميمه، ولا وجود بالإقليم لأية أراضي للجماعات السلاوية في دائرة الري والتي ينظمها الظهير الشريف ل 25 يوليوز 1969، والتي تشكل موضوع القرار الملكي السامي القاضي

محضر الجلسة رقم 185

التاريخ: الثلاثاء 19 ربيع الأول 1440هـ (27 نوفمبر 2018م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وست وعشرين دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام المادة 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

لقد توصل مكتب مجلس المستشارين من مجلس النواب بمشروع قانون المالية رقم 80.18 للسنة المالية 2019.

كما أودع السيد رئيس الحكومة لدى مكتب المجلس مشروع قانون رقم 85.18 يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 27 نوفمبر 2018، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 13 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 91 سؤالا.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس بطلب السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة ببرمجة الأسئلة الموجهة لوزارته مباشرة بعد الأسئلة الموجهة لقطاع الداخلية لارتباط السيد الوزير بالتزامات حكومية طارئة.

وفي الأخير نخطط المجلس الموقر بأننا سنكون على موعد، مباشرة بعد

بالتمليك المجاني.

وبالتالي فإنه لا مجال للحديث عن تسجيل أي حالة تشرد للأسر فوق هذه الأراضي كما جاء في السؤال، على اعتبار أن ذوي الحقوق وأسرة هم جميعا مستقرون بعين المكان، ويمارسون حياتهم اليومية في ظروف جد عادية، كما أنهم يستغلون عقاراتهم في مزاولة أنشطتهم المرتبطة بالرعي والفلاحة وتربية المواشي كنشاط رئيسي.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاح.

نيابة، السيد الوزير، عن ساكنة العالم القروي وساكنة الجماعات الساللية، كنشكرو جلالة الملك اللي كيتم بنا، المبادرة الوطنية، برنامج تقليص الفوارق الاجتماعية، والآن مشروع ديال تمليك مليون هكتار، أما كون بقينا على الحكومة، السيد الوزير، حتى نجيو نسكنو في الكارينات عاد تقبلو لنا على الحلول، أما ما حدنا باقين مقابلين فلاحتنا ومقابلين شغلنا ومهنيينكم من مجموعة ديال المشاكل راه ناسينا.

السيد الوزير،

صحيح أنك قلت أن السكان اللي في جماعة شيشاوة عايشين في الأراضي ديالهم وكي...، ولكن كتبتي ديما أراضي سلالية، السيد الوزير، يعني أي واحد كيبيغي يقوم بشي مشروع أو كيبيغي يقوم بشي حاجة ما عندوش حتى شي حاجة اللي كتضمن ليه.. شي وثيقة اللي كتضمن أن ذاك المشروع ديما راه كيتسمى راه فوق أرض ماشي ديالو، ماشي ملك ديالو، كتبتي ديما جماعة سلالية، يعني أنه معرض دائما أنه غدا أو بعد غدا يقول له حيد، هذا اللي كيخلي أن المدينة ما كتناش، ما كتريش تنمي، احنا كنعرفو أن أي مدينة ولا أي جماعة بغات تنمي غادي يخلصها مشاريع اقتصادية، شكون هاذ المستثمر ولا شكون هذا اللي غادي يجي يستثمر في واحد الأرض ما غاديش يملكها؟

ما يمكنش. غادي يجي يستثمر فواحد الأرض ما عندوش لها لا هذا، وكيفاش غادي نميو حنا هاذ المنطقة؟ حتى الناس اللي كتبتي فالمنطقة إلى كندوزو ديا من هذا كنعقلوا البني حتى الناس اللي كتبتي غير مجرد بناء عادي باش تسكن فيه ما كنفينيهش، لأن آش كيقول كنفيني أنا واحد الحاجة ما دياليش، هو راه ساكن غير مؤقت.

لهذا، السيد الوزير، كنعطبو منكم تدبير هاذ الملف بحكامته وبطريقة معقلنة، وما تدخلش فيه السياسة، السيد الوزير، ويكونو أطر اللي تسهر على التفعيل ديال هاذ البرنامج.

شكرا، الوقت ما بقاش، باقي بزاف ما يتقال، ولكن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد المستشار المحترم،

السؤال ديالك ما كاش هو هذا، دبا غنجاوبك على هاذ الشي اللي قلتي.

فعلا الأراضي البورية جا فالخطاب ديال سيدنا الله ينصرو في افتتاح الدورة التشريعية، فتح هاذ الورش، هاذ الورش التفكير فيه راه بادي من شحال هاذي، ربما عرفتو كان واحد الحوار وطني حول مستقبل الأراضي الجماعية اللي كان فالرباط وحوار جهوي، واليوم راه احنا وجدنا واحد المسودة، لأنه باش يمكن لنا نجيو بالحل ديال هاذ الإشكاليات اللي تطرقت لها ديال الاستثمار ولا ديال الاستفادة من الأراضي بصفة مباشرة، كان خاصنا نوجدو واحد التعديل ديال القانون ديال 1919.

اليوم عندنا مسودة واحدة، وراه احنا في إطار الدراسة ديالها مع الأمانة العامة للحكومة، وإن شاء الله في المستقبل القريب غادي تناقشوها هنا، وهي اللي خلاصة ديال الحوارات اللي كانت على الصعيد الوطني والالتفاتة القوية ديال سيدنا الله ينصرو لهاذ الملف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني والثالث تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الحركي، حول وضعية مستخدمي الإنعاش الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين والمستشارات،

كما تعلمون السيد الوزير هناك شريحة كبيرة من المواطنين تتقاضى على بطائق الإنعاش الوطني، منها مجموعة كبيرة كستخدمين داخل الإدارات العمومية تقوم بأعمال شتى، بالإضافة إلى الطبقات الهشة كمعوزين.

لذا نسئلكم السيد الوزير، السؤال الأول يتعلق هل هناك تفكير في تحسين أجور هذه الطبقة العاملة في الإنعاش الوطني؟ مثلا خاص الرفع من الأجور¹ SMIG".

¹ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

القانوني للأجر في الصناعة والتجارة والمهن الحرة والفلاحة. وعلى الرغم من ذلك فقد عرفت أجور هذه الفئة زيادات متتالية تمثلت في 15% سنتي 2011 و 2012، و 10% سنتي 2014 و 2015 أي ما مجموعه 25% في غضون 5 سنوات، ويستفيد عمال الإنعاش الوطني بشكل رسمي من كل الزيادات في الأجور التي تقرها الحكومة.

ويعتبر عمال الإنعاش الوطني من الناحية القانونية عمالا ميومين بأوراش شغل لا تكتسي بطبيعتها الموسمية صفة الديمومة العاملة، وبالتالي فهم لا يتواجدون في وضعية نظامية قارة يمكن معها احتساب خدماتهم للترسيم في الوظيفة العمومية، وذلك لخلو الظهير المنظم لقطاع الإنعاش الوطني من أي تنصيب على إمكانية أو وجوب إدماج وتوظيف المشتغلين بهذا القطاع في سلك الوظيفة العمومية.

وكذلك لوجود تعارض صريح مع مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة لولوج الوظائف العمومية حسب الاستحقاق المنصوص عليه في الباب الثاني من الدستور والمتعلق بالحريات والحقوق الأساسية، غير أن هذه الفئة تستفيد بالمقابل من الحماية الاجتماعية المتمثلة في التعويض عن حوادث الشغل على غرار الأعوان غير الرسميين التابعين للإدارات العمومية.

كما أنه ولتحسين الوضعية الاجتماعية لعمال الإنعاش الوطني، فإن وزارة الداخلية بذلت جهدا مضاعفا خلال الثلاث سنوات الأخيرة لإدماج هؤلاء العمال بنظام التغطية الصحية (RAMED)، بحيث بلغ عدد المنخرطين بهم إلى غاية اليوم ما مجموعه، ما يناهز 38000 منخرط دون احتساب 2186 عاملا تم انخراطهم بمختلف منظمات الرعاية الاجتماعية والصحية، ومازالت مصالح قطاع الإنعاش الوطني مستمرة في العمل على إدماج ما تبقى منهم بهذا النظام في غضون السنوات المقبلة.

أما بالنسبة لإدماج عمال الإنعاش الوطني بنظام التقاعد، فإن مصالح وزارة الداخلية ستتكب على دراسة هذا الأمر مستقبلا بهدف بلورة صيغة مثلى لإدماجهم بنظام التقاعد، على غرار بعض فئات العمال الذين يوجدون في وضعية مشابهة لهم بالقطاعين الشبه العمومي والخاص.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى التعقيب على جواب السيد وزير الداخلية، والكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك حمية:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

بطبيعة الحال الشريحة دبال المستخدمين دبال الإنعاش الوطني، السيد الوزير، ما تخفاش عليكم، 2100 درهم شهريا أصبحت اليوم ما تقضي شي واش يكري منها، غادي يخلص منها الماء والضو، غادي يعيش منها، غادي يقري منها أولادو.

السؤال الثاني يتعلق بالحالات المعوزة، رب الأسرة منين كيتوفي بطاقة الإنعاش الوطني هاذ السنين الأخيرتين كنتقطع مكتئولش للأسرة دبالو الزوجة دبالو أو أحد أبنائه، هاذ الإجراء هو جديد يضر بهذه الشريحة ضررا شديدا السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه الأوضاع المهنية والاجتماعية لعمال الإنعاش، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، اتفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم، السيد الوزير، هل هناك إجراءات وتدابير لتمكين عمال وعاملات الإنعاش من حقوقهم الشغلية العادلة والمشروعة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بعمال الإنعاش الوطني.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يعتبر قطاع الإنعاش الوطني قطاعا حيويا لما يلعبه من دور أساسي في تحريك عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بجميع ربوع المملكة، من خلال فتح العديد من الأوراش الموسمية وإنجاز العديد من المشاريع في مجالات مختلفة ذات منفعة عامة، وذلك بهدف توفير فرص للشغل للفئات الاجتماعية الضعيفة التي تعاني البطالة أو الهشاشة أو الفقر.

ومن هذا المنطلق تعتبر اليد العاملة بقطاع الإنعاش الوطني، بمقتضى الظهير الشريف ل 15 يوليوز 1961 المنظم لقطاع الإنعاش الوطني، في وضعية غير نظامية مادامت صيغة اشتغالها في الأصل لا تكتسي صيغة الديمومة ومادامت تتقاضى عن عملها أجرا يوميا وليس شهريا.

وتحتسب أجور عمال الإنعاش الوطني على أساس الحد الأدنى القانوني للأجر الجاري به العمل في القطاع الفلاحي² (SMAG) وفقا لمقتضيات المرسوم الصادر في 24 يونيو 2014 والمتعلق بالزيادة في الحد الأدنى

² Salaire Minimum Agricole Garanti.

السيد الوزير،

القوانين اللي أترتوها في مداخلتكم يجب مراجعتها، هذه الشريحة أصبحت واقع اليوم، واقع اللي كيسيير الإدارات ويخدم في الإدارات، الشواش، الكتاب إلى ما ذلك، كئشي الناس ديال الإنعاش الوطني، إذن وجب التفكير في تحسين وضعية هاذ العمال السيد الوزير، على الأقل، على الأقل خاص تكون عندهم (SMIG).

ثانيا، في المناطق الجنوبية عندهم مشكل أكبر من هاذ الشئ، السيد الوزير، هناك شريحة كبيرة من المواطنين مستورة وعايشة في ديورها وقرات أولادهم من 75 ومن 79 ببطاقة الإنعاش الوطني، اليوم ملي كيتوفي الرب ديال الأسرة كتمحي البطاقة ديال الإنعاش الوطني وما كتحولش للزوجة ديالو، هذا الاختصاص كان عند الولاة وعند العمال، اليوم أصبح عند وزارة الداخلية.

نطلب منكم، السيد الوزير، أنكم تراجعو هذه المسألة هذه، هاذ الشئ غادي تترتب عنه مشاكل اجتماعية كثيرة بطبيعة الحال، ناهيك عن السلوكيات والمشاكل اللي يمكن يتسبب عن عدم تمكن الأسرة من تغطية المصاريف اليومية.

إذن، السيد الوزير، احنا راه أمنا كبير فيكم تعتنيو بهذه الشريحة المستضعفة والضعيفة والهشة، تعطوها العناية الكافية. وشكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائمًا في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

خصصنا سؤالنا اليوم لفئة تتناسون وجودها وتنكرون حقوقها، أكثر من ذلك تجهلون عددها في غياب ضبط عدد العاملين بها نتيجة التلاعب بالبطائق والميزانية المرصودة لها، إنهم العاملات والعمال بالإنعاش الوطني، إننا في الاتحاد المغربي للشغل لا نريد حلولاً ترقبية، بل نطمح لمعرفة مآل هذه الشريحة العريضة من الشعب المغربي، التي خدمت ومازالت تخدم الصالح العام دون أن تمل، فلا يعقل السيد الوزير أن من يفرض الحقوق التشغيلية هو من ينتهكها.

بالله عليكم، السيد الوزير، هل يوجد في أي قانون أو عرف دوليا أو وطنيا من يشتغل 40 سنة دون انقطاع بأجرة 1500 درهم؟ وأكثر من ذلك كايين اللي تيوصل إلى 400 درهم في الشهر، فهذه وصمة عار على جبين الحكومات المتعاقبة وهذه الحكومة، وهو ما يضرب في العمق مقتضيات الدستور والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وقوانين الشغل لمنظمة

العمل الدولي.

إن حرمان هذه الفئة من أجر عادي ومتساوي ليس بالخرق الوحيد الذي تعاني منه عاملات وعمال الإنعاش الوطني، بل تنتهك كامل حقوقهم فلا حماية اجتماعية ولا تغطية صحية ولا تعاقد ولا حق في العطلة واللائحة طويلة.

ولدر الرماد في العيون أدخلتموهم في نظام (RAMED)، وهو أمر غير مقبول، (RAMED) معمول للفئة المعوزة والتي لا تتوفر على شغل أو للمعطلين، هم أجراء فعليون ودائمون على عكس ما تعتبرونهم عمال موسميون داخل وخارج الإدارة المغربية، لهم خبرة وأقدمية وشهادات من باك وإجازة وماستر وما فوق.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل لنؤكد أنه آن الأوان لإيجاد حل جذري لهذا الوضع الشاذ ببلادنا وفتح باب الحوار، الذي سبق لناقناتنا الاتحاد المغربي للشغل أن طالبت به وقادت إلى جانب العاملات والعمال معارك نضالية، آخرها مسيرة وطنية بالرباط.

فعلى الحكومة، السيد الوزير، أن تتحمل كامل مسؤوليتها تجاه فئة تشغلها داخل مختلف القطاعات العامة، وأن منحكم إياهم وصل إيداع نهائي لخير دليل واعتراف منكم أن هذه الفئة موجودة، السيد الوزير، ولديها حق مسلوب منذ عشرات السنين.

آن الأوان، السيد الوزير، لفتح حوار جاد مع هذه الفئة التي تهان كل يوم وتعتبر نفسها عبدة القرن 21، وقد قررت مواصلة تصعيد نضالها حين تحقيق مطالبها لتحتفظ كرامتها ورد الاعتبار لها. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

ردا على تعقيب السيد المستشار المحترم، خاصكم تعرفو كايين فئتين، هو أصلا الظهير كان جا الإنعاش الوطني باش كان هو الفلسفة ديال الظهير المؤسس هو فلسفة جد نبيلة، ولكن مع الوقت تنساو الفلسفة الأصلية وتنبقاو...

الفلسفة الأولى كانت هي توفير عدد من أيام الشغل لبعض المواطنين مقابل إنجاز واحد المنجزة، إما (des gabions) إما طريق إما شي حاجة.. هذا هو، وتتكون في العالم القروي أصلا وتكون عندو هذا، ولكن في أوقات الجفاف ولا هذا تنجي هاذيك تتعوض هاذوك الأيام اللي ما عندوش عليهم دخل، هذا هو الفلسفة الأولى.

مع الوقت ولات مشات في الأقاليم الجنوبية حضرت على الأسر المعوزة، الأسر المعوزة

على تدبير الشأن العام المحلي من سلطات محلية وجاعات ترابية، باعتباره من القضايا ذات الصلة بالواقع المحلي، فتدبير الملك العمومي الجماعي المحلي والمحافظة عليه يعد من اختصاص مجالس الجماعات، ويدخل في مجال الشرطة الإدارية التي يمارسها رئيس المجلس الجماعي بواسطة القرارات التنظيمية الجماعية والفردية.

غير أن ظاهرة احتلال الملك العمومي الجماعي دون احترام الضوابط التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل أضحت تعرف تفشيا في العديد من المدن والمراكز الحضرية، مما يؤثر سلبا على المجال البيئي والجمالي للمدن والمراكز الحضرية.

وتقوم السلطات العمومية باتخاذ مجموعة من التدابير الرامية إلى تحرير الملك العمومي، وذلك استنادا للمادة 110 من القانون التنظيمي 113.14 المتعلق بالجماعات، نذكر من بينها استصدار عدد من القرارات التنظيمية بهدف استغلال الأملاك الجماعية عبر أعمال مسطرة الترخيص بالاحتلال المؤقت، مراقبة صلاحية الرخص المؤقتة ومدى تطابق المساحة المستغلة مع تلك المرخص بها، إزالة البناءات الثابتة المحدثه دون احترام للضوابط القانونية الجاري بها العمل.

إضافة إلى هذه الإجراءات، فإن السلطات تعمل بتنسيق مع فعاليات المجتمع المدني من أجل تحسيس المواطنين والمستغلين للملك العام بأهميته، باعتباره مجالا حيويا داخل المدينة.

الجانب المتعلق بالجيابيات، إن تعبئة الموارد الجبائية للجماعات الترابية من أهم الرهانات التي ينبغي كسبها في إطار مسلسل الجهوية المتقدمة التي انخرطت بها بلادنا.

وعليه فإن أرباب المقاهي والمطاعم يخضعون طبقا لمقتضيات القانون المتعلق بجايات الجماعات المحلية للرسوم التالية، الرقم المهني، رسم الخدمات الجماعية، رسم على محل بيع المشروبات، وعند شغلهم للملك العام الجماعي فإنهم يؤدون إتاوة عن ذلك، طبقا لمقتضيات القانون 39.07 بسن أحكام انتقالية فيما يتعلق بهذه الرسوم والحقوق والمساهمات والأتاوة المستحقة لفائدة الجماعات المحلية.

وطبقا للتشريع الجاري به العمل فإن مجالس الجماعات لها الصلاحية لتحديد سعر الرسم على محل بيع المشروبات داخل هامش 2% و10% طبقا للمادة 65 من القانون 6.47 المتعلق بالجيابيات المحلية، في حين أن المشرع قد حدد سلفا أسعار الرسم المهني والرسم على الخدمات والرسم المفروض على شغل الأملاك الجماعية العامة مؤقتا من منقولات وعقارات ترتبط بممارسة أعمال تجارية أو صناعية أو مهنية.

وتتكب هذه الوزارة على إعداد مشروع إصلاح قانون الجيايات المحلية وفق مقاربة تشاركية، يرمي إلى تمكين الجماعات الترابية من منظومة مالية وجبائية أكثر نجاعة، تستجيب لحاجيات التنمية، وتأخذ بعين الاعتبار العبء الضريبي وتشجيع الاستثمار في ظل المقتضيات الدستورية الجديدة

هذا إشكال آخر، هذا دأبا اليوم احنا نتفكرو باش في إطار هاذ المنظومة ديال الحماية الاجتماعية باش - كما تنقلو بالدارجة - نفرقو لعرارم ماشي نفس الشكل، هذوك كين اللي تيشغل وكين اللي ما تيشغلش، والقضية اللي تتطرحها راه إشكالية ديال الكلفة. احنا ما حد هذاك (le budget) ما تيتحركش راه ما عندناش فين نبقاو نزيدو ولا هذا، هو المشكل.

السيدة المستشارة المحترمة، ما نقوليش التلاعب، راه قالت واحد الكلمات شوية، مشيتي بعيد، مزيان الحماس ولكن تلاعب وكذا، ما كاينش تلاعب من طرف الإدارة، اليوم العدد راه معروف، العدد معروف، عندنا نظام معلوماتي اللي فيه كل واحد واحد راه كين في النظام المعلوماتي.

اللي كين هو اليوم احنا عندنا واحد - راك قلتها - راه هذي تراكبات ماشي تجبو تطلبو لهم.. احنا واعييين بأن هاذ الوضع هو وضع هذا، مجال إلى تنقول ليا واحد عندو ماستر، ما كانش خاصو أصلا يكون في هاذ النظام هذا، اللي عندو الماستر راه عندو طرق أخرى باش يتقدم للمباراة ويولج للإدارة من بابها العريض، إلى كان هذا النهار الأول كان دخل..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع الموجه دائما لقطاع الداخلية، موضوعه الاحتجاجات المتواصلة لأرباب المقاهي والمطاعم ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ينظم أرباب المقاهي والمطاعم ببلادنا سلسلة من الاحتجاجات المتواصلة، يعبرون من خلالها عن الأوضاع الصعبة التي يعيشونها والمضايقات التي يتعرضون لها، طالبين من الحكومة الالتفات إلى مطالبهم المشروعة.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لحماية حقوق هذه الشريحة في مجتمعنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يستأثر تنظيم الملك العمومي الجماعي باهتمام خاص من لدن الساهرين

كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، الإشكالية التي يطرحها هذا الموضوع، حيث أن تأخر الجماعات الترابية عن أداء ما بذمتها لفائدة المقاولات يؤثر بشكل سلبي على نشاطها ويؤدي في حالات عديدة إلى الإفلاس، ولكن، السيد الوزير، الاتحاد العام لمقاولات المغرب كينوه وكيثمن المبادرة التي قامت بها وزارة الداخلية في موضوعين:

- الموضوع الأول هو الدورية التي أرسلت وزارة الداخلية لولاة وعمال صاحب الجلالة لخلق لجان إقليمية لتتبع آجال الأداءات، وهذه اللجان التي كان فيها الاتحاد العام لمقاولات المغرب عبر رؤساء الجهات هو كشرىك مهم؛

- وثانيا المبادرة لخلق واحد اللجنة مركزية، التي فيها واحد فريق عمل التي كيتبع تطور هذا المطلق وهذا المشكل ديال الأداءات، والتي كيمثل في المديرية العامة للجماعات المحلية، والخزينة العامة، والاتحاد العام لمقاولات المغرب التي فيه 3 لجان، لجان الجهات، لجان آجال الأداءات ولجان الصفقات العمومية.

التي بغينا نقولو، السيد الوزير، هي هاد المبادرة مهمة وكلشي كيتسناها، الاتحاد العام لمقاولات المغرب، المقاولات المغربية، المجالس الجهوية، الجماعات الترابية، والهدف من هاذ التعبئة الجهوية والتعبئة حتى المركزية هو إنجاح هاذ الورش، هاذ الورش التي هو مهم، كيف تتعرفو السيد الوزير، والمهم هو أننا نوصلو لرصد أشنو هو الكمية أشنو هو (Le montant) أشنو هي الكمية ديال هاذ الأداءات التي هي متأخرة باش يمكن لنا ندخلوها فواحد الديناميكية ديال أنها تبرمج لها كيفاش غيمكن ليها تخصص، باش المقاولات يعرفو بأن غادي يتخلصو وفاش من أجل. وهذا نداء من الاتحاد العام لمقاولات المغرب لرؤساء المجالات الترابية والجماعات الترابية وللمقاولين أننا خصنا ننحو وخصنا نتعبأو جميعا، السيد الوزير، باش يمكن لنا ننحو هاذ الفترة هاذي وهاذ الورش. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، والداعية إلى التعجيل بأداء مستحققات المقاولات لدى الجماعات الترابية، قامت مصالح هذه الوزارة باتخاذ مجموعة من التدابير، تتمثل أهمها في ما يلي وفيما قال السيد المستشار المحترم:

- توجيه دورية إلى السادة ولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة لدعوتهم

والقوانين التنظيمية للجهات والعمالات والأقاليم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد المستشار، السيد الرئيس في إطار التعقيب، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الذي تضمن العديد من التوضيحات.

أسباب نزول هذا السؤال راجع بالأساس إلى الاستقبال الذي خصصه فريقنا لمكتب الفيدرالية الوطنية لأرباب المقاهي والمطاعم بالمغرب، والذي استمعنا من خلاله إلى المعاناة التي طرحوها والإشكالات التي تعوق تطور أداءهم ومساهماتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية عبر فرص الشغل التي يخلقها رواجهم التجاري.

إلا أن الإجراءات الأخيرة والمتعلقة أساسا بإقرار رسوم جبائية جديدة وكذلك إقرار رسم الاستغلال المؤقت للملك العمومي ورسم الضريبة على المشروعات من شأنها أن تؤثر على مداخيلهم، وتهدد مستقبل مشاريعهم، علما أنه حسب الإحصائيات التي أمدونا بها فإن 1.500.000 من المغاربة يستفيدون من خدمات هذه المشاريع ذات المجهود الذاتي.

السيد الوزير،

لا يجوز بالمطلق الحجز على أصول وحسابات الآلاف من أرباب المقاهي والمطاعم، مما أدى ذلك إلى إفلاسهم.

أعتقد أن مقاربتكم الجديدة والرامية إلى مصاحبة الجماعات الترابية تتطلب منكم التدخل من أجل حث رؤساء الجماعات الترابية وحل الملفات الاجتماعية والاقتصادية.

وإذ نوه بمقاربتكم التشاركية في حل الملفات الشائكة، نطلب منكم، السيد الوزير، فتح حوار مباشر ومسؤول مع أرباب هذه الفئة وإشراكهم في صناعة القرارات التنظيمية والجبائية المتعلقة بالقطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الموالي والخامس، موضوعه آجال أداء الديون المستحقة للمقاولات في مواجهة الجماعات الترابية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

غير كنتامة، نبغي نقول أنه هاذ المتأخرات فيهم 3 ديال الأنواع:

- كايين (Les fournisseurs) ديال الجماعات؛

- وكايين التديير المفوض،

- وكايين النفقات ديال الإنارة وما شابه ذلك.

فيما يخص المقاولين، هذاك هو اللي وزارة الداخلية عبر المديرية العامة للجماعات المحلية قائمة بواحد المجهود كبير، واليوم كايينة واحد السيولة راه دبا كل شهر كايين عملية ديال تقليص هاذ المتأخرات، وتمناو على الله في غضون الأشهر المقبلة يمكن لنا نتمكنو من هذا..

بقات القضية الأخرى ديال التديير المفوض، هاذي خاصها تكون واحد العملية مع الجماعات الترابية باش يكون واحد الرزانة حتى في التعامل مع هاذ القضية وكنكون ولا كنخيلو ذاك الشئ حتى للآخر ديال العام، هنايا كايين واحد شوية ديال المراقبة خاصة تكون، المصاحبة والمراقبة لأنه ما عنديش (Le budget) ما يمكن لياش ندير في الميزانية واحد الرقم وأنا الاستهلاك ديايلى أكبر بكثير من ذلك الرقم، غادي يكون عليه متأخرات، هذا خاصو شوية ديال الاحتياط في هاذ القضية هاذي، واحنا راه تنحاولو مع الجماعات الترابية باش نعالجو هاذ الوضع هذا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه التفاوتات الاجتماعية والمالية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

التفاوتات الاجتماعية والمالية أصبحت تشكل نقصا فيما يخص المؤشرات الاقتصادية في بلادنا، حيث ما بقاش أي مغربي اليوم تيرضى أن تكون جهة عندها أسبقية أو مواطن في جهة يتمتع بخيرات البلاد وينعم بالحرية والاستقرار عكس ما نراه في بعض الجهات.

فتى أو ماذا وكيف تنوي الوزارة أو الحكومة تسوية أو التفتاة إلى الجهات الفقيرة والهشة؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إلى تكوين لجان جهوية وإقليمية تعنى بتتبع آجال الأداء، وذلك بهدف الوقوف على متأخرات الأداء التي تسجلها معاملات الجماعات الترابية وشركات التنمية المحلية والمصالح الخارجية للوزارات، وإيجاد الحلول الملائمة لتجاوز جميع أنواع التأخير في أداء مستحقات المقاولات والتقليص من آجال الأداء.

كما تمت دعوة السادة الولاة والعمال إلى عقد اجتماعات هذه اللجان مرة كل 15 يوم وبتقديم تقارير عن حصيلة أعمالها، وذلك في انتظار إحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار التي ستحل محل كافة اللجان المتدخلة في تديير الاستثمار، والتي ينص عليها مشروع القانون المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار؛

- ثانيا، تشكيل لجنة مختلطة تضم ممثلين عن المديرية العامة للجماعات المحلية والخزينة العامة وعن الاتحاد العام لمقاولات المغرب، قصد تتبع أشغال اللجان السالفة الذكر والعمل على إيجاد الحلول الملائمة؛

- وأخيرا، الاستجابة لطلبات الدعم التي تقدمها الجماعات الترابية لتغطية متأخراتها تجاه المقاولات.

وتبقى هذه الوزارة منفتحة على مبادرات من شأنها تحسين مناخ الأعمال وتقليص آجال الأداء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب، وفي حدود الوقت المتبقى بطبيعة الحال.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

غير للإضافة، السيد الوزير، وهذا لإعلام المستشارين المحترمين اللي كايين للجماعات الترابية هو أن هناك واحد القافلة اللي غادي تكون، قافلة فالجهات اللي غنكون في جل الجهات اللي غيكون فيها واحد التحسيس وواحد نحاولو نترجمو لهم كيفاش بغينا نخدمو، وكيفاش بغينا نمشيو باش يمكن لينا ننجحو.

إذن هناك واحد القافلة جهوية اللي غادي يكون فيها الناس ديال ³(La DGCL) الناس ديال الخزينة والناس ديال الاتحاد العام لمقاولات المغرب وولاة وعمال صاحب الجلالة، باش يمكن لنا نسقو ونحسسو المقاولات بهاذ المشكل وباش يمكن لنا نلقاو الحلول الناجعة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذا كان لديكم تعقيب السيد الوزير، تفضل.

³ Direction Générale des Collectivités Locales.

الشيء الذي يؤدي إلى تحسن عام في دخل وظروف عيش الساكنة، وبالتالي تحسين مؤشرات التنمية البشرية في هذه المناطق.

وما لا شك فيه، فإن بلورة مقارنة تنمية كفيلا بتقليص الفوارق بين الجهات تقتضي تضافر مجهودات مختلف المتدخلين على المستويين الوطني والمحلي وتنسيق مختلف التدخلات القطاعية عبر تعبئة الموارد اللازمة والسهر على تحقيق التقائية البرامج والمشاريع والرفع من وتيرة الإنجاز من أجل معالجة التباين في مؤشرات التنمية بين الجهات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الصمد قيوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيد الوزير،

مما لاشك فيه أن وزارة الداخلية تواكب الجماعات المحلية حسب الإمكانيات ومن طبيعة الحال في إطار الشراكات، التي هدفها هو ما أجبتم عليه.

ولكن، السيد الوزير، المفارقات الكبيرة اليوم اللي كايته في المجال المحلي، وهو السؤال ديالنا، السيد الوزير، نعطيكم مثال: كيف نريد أن نحقق التنمية لإقليم مثلا كإقليم تارودانت فيه 89 جماعة أكبر إقليم على المستوى الوطني، في حين أقاليم مجاورة فيها 14 جماعة ولا 15، كيفاش بغيتو هاذ الإقليم يكون في المستوى ديال سائر الأقاليم الأخرى؟ وهذه حالة اللي الآن كييعيشها الإقليم لمدة ما يقرب من 30 سنة.

في المجال ديال فك العزلة، السيد الوزير، الحكومات المتعاقبة عملت مجهود في البرنامج الوطني الأول للطرق، في البرنامج الوطني الثاني، وهناك برامج خاصة، ولكن الآن جيتو، السيد الوزير، بطبيعة الحال الحكومة السابقة والحالية في إطار مواكبة فك العزلة بهاذ البرنامج اللي غادي يفك العزلة عن العالم القروي واللي تعطي للجهات.

قبل كانت وزارة الداخلية، كانت محاور أساسي ديال الجماعات، اليوم الجهات كتعطي للجماعات اللي تابعة لها سياسيا، وهنا بغينا نهبو بأنه وزارة الداخلية ما خصهاش تخلى على الدور ديالها، لأنه المفارقات المحلية هي مسؤولية ديال الدولة وديال الحكومة، لأنه اليوم بعض الجهات ولات كتعامل في ما يخص توزيع ديال هاذ الطرق بتوجهات سياسية ضيقة.

لذلك، السيد الوزير، ابغيناكم الله يجازيكم بخير باش ترجعو وتراجعو هاذ المسألة ديال فك العزلة على الجماعات في ما يخص البرنامج اللي ديره الدولة واللي ترأسو جلالة الملك شخصيا.

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة للجواب على السؤال، السيد الوزير، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، التقسيم الجهوي الحالي يركز على مقارنة وظيفية تهدف في المقام الأول إلى تحقيق التنمية المتدججة ومعالجة الفوارق على مستوى المؤهلات الاقتصادية والبنية التحتية.

ثانيا، الدستور تيكرس هذا التوجه من خلال التنصيص على إحداث صندوق التأهيل الاجتماعي وصندوق التضامن بين الجهات، بهدف التقليص من التفاوتات بين الجهات.

ثالثا، القوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعة الترابية ترسانة متكاملة منظمة للامركزية، وتمثل بالأساس في التصاميم الجهوية لإعداد التراب، وكذا برامج التنمية للجهات والولايات والأقاليم وبرامج عمل الجماعات.

ولقد تم وضع وتنفيذ مجموعة من البرامج النموية الخاصة بالعالم القروي، وذلك بشراكة مع قطاعات ومؤسسات الدولة في مجالات مختلفة، عبر برامج وتدخلات، تروم الحد من الفوارق المسجلة على مستوى ولوج الساكنة القروية للبنيات التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية، حيث تعد البرامج الوطنية الخاصة بالكهرباء والطرق والماء الصالح للشرب من البرامج التي ساهمت بشكل كبير في تحسين ظروف ومحيط العيش لدى الساكنة القروية، بفضل أسلوب الشراكة المعتمد في وضع وإعداد وتمويل وتنفيذ البرامج التي تندرج في إطار هذه البرامج.

ومن بين الأوراش المهمة التي يعول عليها للتسريع بالتقليص من التفاوتات المحلية، نذكر برنامج تقليص الفوارق المحلية والاجتماعية بالوسط القروي برسم الفترة الممتدة بين 2017 و2023 بغلاف مالي يقدر ب 50 مليار درهم، والتي جاء تنفيذها للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، والمتضمنة في خطاب جلالته بمناسبة ذكرى عيد العرش المجيد لسنة 2015.

ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين الظروف المعيشية لسكان المناطق القروية والجبليية، من خلال تلبية احتياجاتهم من البنيات الأساسية والمرافق الاجتماعية للقرب.

ويرتكز هذا البرنامج على مبدأ الإنلقاء والتكامل في برجة وتنفيذ المشاريع، فقد سطرت له 3 أهداف إستراتيجية وهي:

- فك العزلة عن السكان في المناطق القروية والجبليية؛

- تحسين ولوج الساكنة إلى الخدمات الأساسية المتعلقة بالكهرباء والماء

الصالح للشرب والصحة والتعليم؛

- وتوفير الشروط اللازمة لتعزيز وتنوع القدرات الاقتصادية للمناطق

القروية والجبليية.

ثانيا، تقديم الخدمات الصحية، بأمر من صاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، فقد عمدت مصلحة الصحة للقوات المسلحة الملكية إلى إقامة مستشفيات ميدانيين بكل من إقليم أزيلال واويزغت، وإقليم ميدلت في أفكوكو.

ومن جهة أخرى، أعطيت انطلاقة برنامج "رعاية" منذ منتصف شهر نونبر الحالي، كما يتم إحصاء النساء الحوامل والتكفل بالمقبلات منهم على الولادة بدور الأمومة والمراكز الصحية المحدثة لهذه الغاية؛

ثالثا، خدمات الإيواء والإغاثة عبر التكفل بالأشخاص بدون مأوى ومد مراكز الطلبة والداخليات والمستشفيات ودور الأيتام بالأغذية؛

رابعا، توزيع حطب التدفئة والأفران المحسنة على مختلف المؤسسات التعليمية الساكنة المعنية بموجة البرد أو الثلوج؛

خامسا، توزيع العلف المدعم على مربي الماشية بالمناطق المعزولة؛
سادسا، تدخلات فتح الطرق وفك العزلة وترميم وتجهيز ملاجئ الثلوج بتنسيق مع وزارة التجهيز؛

سابعاً، خدمات التواصل والإرشاد من خلال تعزيز شبكة محطات الرصد؛

ثامنا، التدابير الاقتصادية الاستباقية، والتي يعتمد عليها المخطط الوطني ك:

• تأمين وتتبع تطور الوضع على المستوى الميداني من طرف اللجنة المركزية؛

• التتبع والتقييم المستمر للوضعية الميدانية من طرف اللجان الإقليمية لليقظة والتنسيق الفوري؛

• تحسيس المواطنين والمواطنات قصد أخذ الحيطة والحذر والتفاعل الإيجابي مع النشرات الإنذارية؛

• ضمان التمويل العادي للمناطق المعنية بالمواد الأساسية الضرورية؛

• تعبئة الآليات التابعة لمصالح الدولة؛

• تأمين التدخل الفوري بواسطة مروحيات الإسعاف التابعة لكل من الدرك الملكي ووزارة الصحة لإيقاظ السكان قصد التدخل في الحالات الحرجة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السي عبد اللطيف، في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

في البداية كنبغيو نشكرو السيد الوزير على ما تفضل به من استحضار لمجموعة من المعطيات، الكثير كنعرفوه والكثير ننتظره، لكننا كنبغي غير باش نكونو شوية مضبوطين، وباش تتحملو مسؤوليتنا.

السؤال ديالنا ما كنتكلموش على تنمية العالم القروي والمناطق النائية،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

نتنقل إلى السؤال الموالي، موضوعه التدابير المتخذة لمواجهة موجة البرد والثلوج بالمناطق الجبلية النائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السي عبد اللطيف.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزملاء المحترمين،

سؤالنا يتعلق بأنه المناطق النائية والجبلية كانت كنعرف واحد الظرفية خاصة سنويا بمناسبة الموسم ديال الشتاء.

فإذلك، بغينا نعرفو الحكومة أشنو هي التدابير والوسائل التي أعدتها لمعالجة هذا الموضوع؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنفيذا للتعليمات المولوية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، دأبت وزارة الداخلية على اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير من خلال إعداد مخطط وطني، سنوي، شامل لمواجهة الآثار السلبية لموجة البرد وفق منهجية تشاركية.

وبخصوص الموسم الشتوي الحالي، اجتمعت لهاذ الغرض لجنة بين وزارية بمقر وزارة الداخلية بتاريخ 4 أكتوبر 2018، حيث تم بناء على استعراض حصيلة الموسم الماضي اتخاذ مجموعة من التدابير أهمها رفع عدد الأقاليم المشمولة بالمخطط الوطني، من 22 إلى 27 إقليما، وذلك إضافة لأقاليم كل من الحميسات، الحاجب، وجدة، جرادة، بركان.

كما تم حث جميع المتدخلين للحرص على ضرورة تفعيل مخططاتهم على المستويين الإقليمي والجهوي من أجل التدبير الناجع لموجة البرد، وذلك تنفيذا لمحاور المخطط الوطني للتخفيف من آثار موجة البرد والمتمثلة أهم محاورها في ما يلي:

أولا، تقديم المساعدات المأوى والأغذية، وستهدف هذه العملية دعم الساكنة المعوزة بالمناطق المعزولة داخل الأقاليم التي تعرف انخفاضا كبيرا في درجة الحرارة، ويتعلق الأمر ب 27 إقليما السالفة الذكر؛

ونظام التعويضات الخاص بموظفي الجماعات الترابية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

ازداد دور موظفي الجماعات الترابية تعاطفا مع التطورات التي عرفها النظام اللامركزي ببلادنا، الشيء الذي يقتضي إرساء مقتضيات تشريعية وتنظيمية مواكبة للتحويلات التي جاءت بها القوانين التنظيمية للجماعات الترابية والأدوار الجديدة التي أسندت إليها.

لذا نسئلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي أسباب التأخر في مراجعة القانون المتعلق بالوظيفة العمومية الترابية؟ ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لإصدار هذا القانون وكذا النصوص التنظيمية المتعلقة بنظام التعويضات الخاص بالموارد البشرية الجماعية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

جوابا على هذا السؤال، وجب التذكير بالمجهودات الكبيرة التي بذلتها هذه الوزارة في سبيل إخراج النصوص التطبيقية المنصوص عليها في القوانين التنظيمية للجماعات الترابية، والتي كانت محددة بأجل 30 شهر.

وفي هذا الصدد تم إصدار 68 مرسوما تطبيقيا بالجريدة الرسمية، وكذا العديد من القرارات، كما تجدر الإشارة إلى القوانين التنظيمية التي نصت على مجموعة من القوانين غير محددة بأجل 30 شهرا، ومنها قانون الممتلكات الجماعية، وقانون تحديد مجال التعمير والقانون بمثابة النظام الأساسي للوظيفة الترابية، والتي ستكون موضوع أورش عمل مفتوحة بمساهمة الخبراء والمنتخبين المحليين بنفس الطريقة التي يتم بها العمل فيما يخص ورش إصلاح الجبايات المحلية المفتوح حاليا.

أما فيما يخص نظام التعويضات الخاص بموظفي الجماعات الترابية، فقد صدر بهذا الخصوص منشور عدد (D4790) بتاريخ 31 يوليوز 2018، والذي حدد شروط التعيين في مناصب المسؤولية بإدارات الجماعات الترابية وهيئاتها ونظام التعويضات عن المسؤولية، والتي تمت مآثلتها بما هو معمول به بالقطاعات الوزارية، بحيث يستفيد موظفو الجماعات الترابية من نفس

كنتكمو على واحد الفترة قارة في الزمان وفي المكان، تتعلق ب 90 يوم ديال البرد، ديال الرعدة اللي يمكن تيجي هاذ العام يمكن ما تيجي العام الجاي، تنبغيو نقولو بصرح العبارة أن هذه القضية هذه اللي كتوقع كضربنا كمغاربة، وكضربكم اتنوما كذلك حيث كنشوفها بعض المرات في القنوات الأجنبية، وواحد الصورة قبيحة على المغرب في الواقع أنه ماشي هذاك هو الحقيقة ديال المغرب، المغرب متقدم بواحد المجموعة ديال الأمور، ولكن هذيك الصورة يتم استغلالها.

احنا تنبغيو نقولو بما أنه هذا الموضوع كيكون كل سنة ولا بد من البرد ولا بد من الشتا ولا بد من الرعد، يقدر يكون، واش كايينة شي حاجة، شي إطار خاص اللي كيتعلق غير بهذا الموضوع، اللي كيدخل بقوة في هذا الموضوع هذا ويجسو به الناس ماشي في إطار غادي نوجدو ونقادو ونصايو، هذا إلزامي، هذا مطلوب باش نديرو التكافؤ، ونديرو العدالة الاجتماعية والعدالة المجالية في البلاد كلها، ولكن احنا كنتحدثو على هذه الفترة هذه بصراحة ما باقش بغينا نسمعوها، صافي أنه نشوفو المعزات ميتين، ونشوفو الناس بواحد الوضعية وشي حد مات في قرن الجبل، هذا ما كليلقش بالمغرب ديال 2018 حقيقة.

فلذلك هذا الموضوع الحكومة عندها إمكانياتها، كذلك وزارة الداخلية بالأساس عندها جميع الأمور متوفرة الإحصائيات، ضابطة المجال ما عندنا ما نقولو.

بغينا، الله يجازيك بخير، هذا هو الغاية من سؤالنا، ما بغينا نشمعو هذه السنة شي حاجة من هذه المحطات وهذه المسائل اللي ما كتليلقش بالقيمة ديال بلادنا وديال الوطن وبالمواطنين ديالنا اللي الجميع كيدير مجهود من أجل الرفع من مستواها، وعلى رأسنا جلالة الملك نصره الله، وتكونو عند مستوى التوجيهات ديالو السامية في هذا الإطار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ما بقاشاي الوقت، السيد الوزير، للرد على التعقيب، تفضل تفضل، في بضع ثواني.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

ما فهمش القصد ديالي، احنا تنقولو هذا برنامج خاص غير لهاذ القضية هاذي، هذا هو البرنامج، برنامج وطني تبتكلف بهاذ القضية ماشي بتكافؤ الفرص. هذا برنامج خاص كل سنة كتنطوره تزيديو عندنا المعطيات مدققة وكنتدخلو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه، القانون بمثابة النظام الأساسي للوظيفة الترابية

واحد العدد ديال الموظفين كيبذلو واحد المجهود كبير جدا وعندهم (Des risques) في تحصيل المستحقات ديال المزمين وما كيتقضاوش نفس التعويضات بحال واحد القطاعات الأخرى.

لذلك السيد الوزير، احنا بغينا هاذ النظام الأساسي يخرج في أقرب وقت، وبالتالي ما بغيناش جواب نفس الشئ كالجواب ديال الوزراء السابقين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذا رغبت في ذلك، شكرا السيد الوزير.

نمر، دائما في قطاع الداخلية، السؤال التاسع والأخير في هذا القطاع موضوعه ظاهرة الهجرة السرية ببلادنا، الكلمة دائما لفريق العدالة والتنمية لبسط السؤال، السي حامي الدين، تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الوزير المحترم.

لاحظنا في الآونة الأخيرة تزايد ظاهرة الهجرة السرية، إما عبر قوارب الموت التقليدية أو عبر بعض الزوارق السريعة والمتطورة.

نسائلكم عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة؟ ونسائلكم أيضا عن التدابير المزمع اتخاذها، وآلا ترون بأن المقاربة المعتمدة في التعاطي مع بعض الاحتجاجات في الشمال لها دور في ذلك؟

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أود الإشارة إلى أنه بفضل التعليقات الملكية السامية في موضوع الهجرة، يعتبر المغرب البلد الوحيد في العالم الذي كانت له الجراة والشجاعة من أجل تنبي مقارنة إنسانية، مكنت من تسوية الوضعية الإدارية المتعلقة بالإقامة الخاصة ب 50 ألف مهاجر، سيما في هذه الظرفية الدقيقة التي يعرف فيها ملف الهجرة عدة تطورات على الصعيد الدولي.

وقد مكن التنزيل الفعلي لهذه الإستراتيجية من إطلاق مجموعة من البرامج القطاعية، خولت لهؤلاء المهاجرين وأفراد عائلاتهم الاستفادة من كافة الخدمات المقدمة للمواطنين.

وعلى الصعيد الأمني، تم تسجيل ارتفاع عدد المهاجرين غير الشرعيين

الأجور والتعويضات، وذلك وفق مبدأ الاستحقاق والكفاءة بعد فتح باب الترشيح لشغل هذه المناصب.

وقد حدد المنشور المناصب المخصصة لكل جماعة ترابية حسب عدد سكانها، كما تم تحديد الإجراءات الواجب إتباعها في هذا الصدد من فتح باب الترشيح لمناصب المسؤولية إلى غاية التأشير على قرارات التعيين في هذه المناصب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على الجواب ديالكم.

السيد الوزير، تنأسف يعني الجواب ديالكم لأن هاذ الجواب منذ سنوات، تقريبا نفس الجواب، الموظفين ديال الجماعات الترابية تيطالبو بإخراج نظام أساسي عادل ومنصف يصون كرامتهم ويحقق لهم العدل والمساواة كباقي القطاعات الأخرى.

السيد الوزير، أعطيت وعود للنقابات بمراجعة هذا النظام الأساسي أثناء الحوار معها.

السيد وزير الداخلية الأسبق السيد امحمد العنصر في 2012 كان في هاذ المجلس الموقر سؤال محوري حول النظام الأساسي ديال الجماعات الترابية، وقال بالحرف بلي هاذ المشروع غادي يكون محط مناقشة مع النقابات في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي.

في 2015 في إطار الأسئلة الشفوية في هاذ المجلس هذا السيد الوزير المنتدب في الداخلية الشرقي الضريس نفس الشئ، يعني في 6 يناير 2015 قال بأن النظام الأساسي لموظفي الجماعات سيرى النور فور الانتهاء من إعداد نصوصه التنظيمية.

الإخراج، السيد الوزير، ديال هاذ النظام الأساسي طال، والصبر ديال الموظفين ديال الجماعات نفذ.

اليوم الجو متوتر في الجماعات الترابية. متوتر، السيد الوزير، وهاذ الشئ كينعكس على الأداء وعلى المردودية ديال الموظفين.

اليوم، السيد الوزير، احنا بغينا جواب صريح وواضح، متى سيخرج هاذ النظام الأساسي ديال الموظفين ديال الجماعات الترابية؟ لأن هاذي وعود وعهود تعطت سواء للنقابات سواء للموظفين ديال الجماعات الترابية.

بغينا، السيد الوزير، موعد محدد لإخراج هاذ النظام الأساسي، لأن إنجاح اللامركزية يقتضي إخراج نظام أساسي مواكب للأدوار التي تقوم بها الجماعات الترابية، وكذلك يقتضي خلق منظومة أجور، ما تهزروش على المسؤولية ديال رؤساء الأقسام ورؤساء المصالح، كلين موظفين ديال الجبايات اللي ما تيتقضاوش نفس التعويضات ديال الناس ديال المالية،

أحنا بالنسبة لنا نريد أن نتقاسم معكم واحد المخاوف، لأنه في الواقع هاذ الهجرة ما بقائش سرية، الآن ولاو شباب عبر مجموعة من الوسائط الاجتماعية تنشوفو فيديوهات ديال الناس ينتظرون دورهم في الهجرة على الشواطئ، وهاذو مغاربة ما تنتكلمش على الأفارقة.

اليوم ما بقاش الهجرة منحصرة فقط في الشمال، كين أيضا في الجنوب، في الأسبوعين الماضيين توفوا تقريبا 18 مواطن مغربي في البحر، تنتكلمو اليوم على واحد الأمل وواحد الحلم عند واحد المجموعة ديال الشباب المغاربة اللي عندهم شي حاجة ماشي هي هاذيك، اليوم تنتكلمو على ظواهر جديدة، اليوم تنتكلمو على شباب يعبر عن غضبه وعلى مشاعره في الملاعب الرياضية، يقول بأنه يتعرض للظلم في بلاده، يقول بأنه هناك تواطؤ لشبكات المخدرات من أجل تجهيله وتفقيره، وهنا بغينا نعرفو العلاقة بين شبكات المخدرات وبين الهجرة السرية، نيقول بأنه هو هاذ المخدرات اللي تتروج في البلاد تعمل على تجهيله وعلى تفقيره، ويطمح في الهجرة إلى الخارج.

أحنا تنتكلمو على واحد المسؤولية ينبغي أن تحملها جميعا من أجل بعث الأمل في الشباب ديالنا، ما يبقاوش يفكرو في الهجرة اللي تهيننا منها هاذي أكثر من 10 سنوات، وحق لنا أن نفتخر بأن المغرب بالفعل بدأ تيحضن الأفارقة وعندنا أكثر من 50.000 إفريقي اللي سويننا الوضعية ديالهم. لكن عادت هذه الظاهرة من جديد، ذاك الشيء باش قلت لكم، السيد الوزير، واش ما تشوفوش بأنه الطريقة المعتمدة في التعاطي مع الاحتجاجات هي اللي خلت بعض الناس يفكرو في الهجرة؟

طبعا هذا سؤال ما عنديش أنا عليه جواب، ولكن في نفس الوقت لا بد أن نساأل المحدودية ديال البرامج الاجتماعية، لا بد أن نساأل المنظومة ديال التعليم، لا بد أن نساأل قطاع الشباب والرياضة، لا بد أن نساأل آليات التنشئة الاجتماعية والاحتضان ديال هاذ الشباب ديالنا، اللي اليوم البلاد ديالو تتقول بأنه موفرة لو كلشي وهو تيفكر في الخارج، ما يمكنش.

إذن راه كين مشاكل في الفقر، كين مشاكل البطالة، كين مشاكل ديال التهميش الاجتماعي، وأساسا، وهذا هو الخوف ديالنا، كين إحساس بغياب الكرامة والشعور بالحكرة في البلاد ديالنا. شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذا رغبت في ذلك، السيد الوزير، في حدود الوقت المتبقي، 10 ثوان أعتقد، تفضل.

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة الدستورية. والسؤال الموالي موجه لقطاع الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، وموضوعه إعادة تشغيل مصفاة سامير بالمحمدية، الكلمة لأحد السادة

بسبب الظروف التي يعرفها محيطنا الجهوي، وكذلك عوامل الجذب التي تسوق عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية، ويمكن أن نلخص عوامل الجذب في 4 نقاط:

ظهور القوارب النفاثة (GO FAST) والتي في بعض الأحيان تقترح على الشباب عمليات مجانية للعبور للضفة الأخرى؛

تواجد أسطول الإغاثة، إضافة إلى بعض البواخر التي تستعملها بعض جمعيات المجتمع المدني في البحر الأبيض المتوسط؛

ثالثا، الإكراهات المتعلقة بالقوانين الأوربية فيما يتعلق بعمليات ترحيل القاصرين. وفي هذا الباب أود التذكير أن المغرب ما فتى يتحمل مسؤولياته من أجل استقبال أبنائه في ظروف تحترم فيها حقوقهم وكرامتهم؛

رابعا احتضان أوربا لأكثر من مليوني طالب لجوء عقب الموجة التي شهدتها خلال سنة 2014.

أما فيما يخص نتائج مكافحة الهجرة غير الشرعية خلال سنة 2018 فهي كالتالي:

- إفضال أكثر من 76 ألف محاولة للهجرة غير الشرعية؛

- إحباط 30 محاولة عنيفة للانسلال إلى المدينتين السليبتين سبتة ومليلية؛

- تفكيك 174 شبكة إجرامية تنشط في ميدان الهجرة غير الشرعية، علما بأنه منذ سنة 2002 تم تفكيك أزيد من 3400 شبكة إجرامية؛

- تنظيم الرجوع الطوعي لأكثر من 2000 مهاجر في وضعية غير قانونية إلى بلدانهم الأصلية، وذلك بتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة والهيئات الدبلوماسية لبلدانهم المعتمدة بالمغرب في ظروف تحترم حقوقهم وكرامتهم؛

- ترحيل أكثر من 36300 مهاجر منذ سنة 2004.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب لكم الكلمة، السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

هو في الحقيقة لا أحد يشكك في الجهود الكبيرة الذي تبذله السلطات المغربية فيما يتعلق بمعالجة ظاهرة الهجرة السرية، ولا سيما في التعاطي مع الهجرة ديال الأفارقة.

نحن سألنا في الحقيقة هو منصب على الهجرة ديال المغاربة ماشي ديال الأفارقة، والمنظمة ديال الهجرة الدولية تكلمت هاذ السنة على رقم ديال 32000 مهاجر. في السابق كان 5% منهم فقط من المغاربة، اليوم المنظمة الدولية للهجرة تتكلم على 20% ديال المغاربة المهاجرين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير على التوضيحات المكررة اللي عاودها، لأنه احنا هاذ السؤال طرحنه، وكنعاودو نظرته، ماشي باش تعاود لينا نفس الكلام اللي قلت لنا ذيك المرة، احنا هاذ السؤال طرحناه وغادي نبقاو نعاودو نظرته إلى حين يتم إعادة تشغيل هاذ المصفاة، لأننا نعتبر أن هذه المؤسسة معلمة عند المغرب، وأنكم كحكومة كنفطو فيها، هذا كتر عند بلادنا، الحكومة الحالية مفرط فيه اللي مامعوداتش شغلت هاذ المؤسسة هاذ، فرطت فيه وفرطت في مناصب الشغل أتما قلتها، كانت 960 الآن بقات 800، وهاذ اليد العاملة راه مؤهلة، من بعد غادي نبادو نلقبو عليها وما غادي نلقوهاش، هذيك الآليات والمعدات ديال لاسامير، ديال المصفاة الآن تنهالك، ومتروكة لمصرها، وهاذ المصفاة، هاذ الجوهرة اللي عندنا متروكة للضياع، والحكومة مكدير والو.

الأسعار تحررت في 2016 الشي اللي أدى لارتفاع الأسعار ديال المحروقات، والمواطن كيعاني وكاين الأرباح كيوزعها بيناتهم الناس ديال توزيع المحروقات.

اللجنة في مجلس النواب تكلمت على 17 مليار ديال الأرباح غير الأخلاقية وهو ريع أعطي لهذه المؤسسات ديال هاذ الشركات ديال توزيع المحروقات، الآن يجب إعادة تشغيل المصفاة، كنتكلم لينا على القضاء وبيد القضاء، هذه مؤسسة إستراتيجية، الدولة يجب أن تتحمل مسؤوليتها في إعادة تشغيلها، والدولة إلى ماكينينش عروض كيخصها تعاود هي تشغيل المصفاة، لأنه هاذيك 17 المليار هاذوك الموزعين استثمروها، وتعاود تشغيل هاذ المصفاة هذا.

والدولة كتندير استثمارات، كتندير بعض المرات استثمارات كاع محتجنهاش المغاربة، واش المغاربة بغاو⁴ (TGV) كيف سميتوه، هذا حتى هو استثمار إستراتيجي خصو يدار، الأمن الطاقى كنتكلمو عليه السيد رئيس الحكومة، كيتكلم على الأمن الطاقى، اللي غادي يوفر لينا الأمن الطاقى هو المصفاة ديال لاسامير، ماشي نزيدو ساعة على المواطنين ونخليهم كيعانيو معها وتخرج لنا الاحتجاجات وتولي عندنا مشكلة كبيرة في البلاد بسبب أننا كنعقلو على الأمن الطاقى واحنا مخلصين جوهرة تضيع.

هاذ الشي هو اللي كنعطالو به، وخص الحكومة توضح الموقف ديالها، لأنه المستثمرين علاش ماجاوش؟ خاص الحكومة توضح الموقف ديالها أشنو

المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

خلف إغلاق مصفاة لاسامير تداعيات على أسعار المحروقات وجودتها وكذلك تشريد الآلاف من الأجراء.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتموها لإعادة تشغيل هذه المصفاة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

أولا، كما تعلمون أن هذا الملف بيد القضاء، اتخذ فيه قرار التصفية، نحن في دولة المؤسسات، ولكن أخذ قرارات مواكبة:

- الأولى وهو أنه التصفية مع استمرار النشاط ديالها إلى أن يأتي شي واحد اللي غادي يمكن لو يشربها؛

- ثانيا، الأولوية للأجراء والعمال اللي كانوا 960 والآن تقريبا 800 ديال العمال؛

- ثالثا، الأنشطة الفرعية اللي تابعة للشركة الآن تنشط، يمكن نعطي من بعد التفاصيل؛

- رابعا، 50 جلسة ديال التفويت اللي مرت في المحكمة ولم يأتي أي عرض لحد الساعة مناسب، 50 جلسة في المحكمة ديال الملف ديال التفويت اللي عرض لحد الساعة، لاعتبارات كثيرة نظرا للديون المتراكمة، ونظرا لأنه إلى بغينا نعاودو عمليات الإنتاج خص استثمارات أخرى، لأن كاين 42 مليار ديال درهم كديون، وكاين أيضا إلى بغينا نعاودو العملية ديال العمل كيخص عاود ثاني ملايير ديال الدراهم.

لذلك مازال ومازال المجال مفتوح والبلاد ديالنا محتاجة للتكرير طبعا اللي بغا يأخذ لاسامير مرحبا في هاذ الشروط هاذ، واللي بغا يستمر في تكرير جديد مرحبا أيضا، يمكن نعطيهم بعض التفاصيل ديال افتتاح القطاع اللي نحن نشغل عليه الآن.

⁴ Train à Grande Vitesse.

نمر للسؤال الثاني موضوعه، دعم اقتناء الألواح الشمسية من طرف الفلاحين، الكلمة للمستشار المحترم السي شجيري لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عدي شجيري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

فسؤالنا يتعلق باستعمال الألواح الشمسية لإنتاج الطاقة قصد ضخ مياه السقي للاستعمال الفلاحي.

وفي هاذ المجال، نلتبس منكم السيد الوزير، إحاطة الرأي العام الوطني عامة ووسط الفلاحين على الخصوص، بما تنوون وبما تنوي الحكومة اتخاذها من إجراءات لتشجيع الفلاحين إلى اللجوء أكثر فأكثر لهاذ التقنية هاذي، خصوصا الفلاحين الصغار؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.

كنتمنى لما يكون الجواب يتسمع باش ما يتشوش عليه، فلذلك أطلب هذا حقنا باش ما يتشوش عليه.

أولا، نبغي نقول بأن القطاع الفلاحي هو من أهم القطاعات المعنية بترشيد استعمال الطاقة، ترشيد استعمال الطاقة، طبعا اليوم كين واحد الدراسة محمة بدأت في 2016 وغادي تسالي في 2019 اللي كهم كيفاش نتعاملو مع هاذ الشئ، لأن ما نبغيش الفلاح يشري أي منتج، ما بغيناش في الآخر يدير (panne) ولا يدير الريح وفي الأخير ما يكونش ذاك الشئ ناهج.

ولذلك الآن حول المنتوج، حول القدرات، حول التكوين، حول الطريقة ديال التكوين اللي غادي تخرج الخلاصات قريبا، وطلقنا فيها سلسلة ديال الورشات، وزارة الطاقة، وزارة الفلاحة، الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية، صندوق البيئة العالمي، صندوق التنمية التابع للأمم المتحدة، في هاذ الاتجاه خصصت الحكومة 20 مليون درهم، جوج دالمليار في البحث العلمي في مجال الطاقة المرتبطة بالفلاحة، اللي كيتوم بها (L'IRESEN) اللي هو المعهد الوطني للبحث في مجال ديال الطاقة.

الألواح الشمسية الجمارك 2.5%، (pompe) هاذيك ضخ الماء صفر، يعني بالنسبة للفلاح، لأنها كتدخل في التركيبة ديال التشجيع ديال الفلاح، وهذا واحد التشجيع كيتقوم به الحكومة ضمن التشجيعات تجاه ديال

بغات في هاذ 15 سنة الجاية في ما يتعلق بالطاقة، أيضا خصمك السيد الوزير، إلى مدرتو والو غير تكفو عن التصريحات المنفردة للمستثمرين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، أنا اللي كنسير السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

كررت السؤال، فكررت الجواب، وبالتالي مخصش نتلاومو في هاذ الشئ.

ثانيا، لما وقعت الخوصصة ديال الشركة وقع باتفاق مع ممثلي العمال والنقابات، اسمح لي، وسمح للعمال الذين يشتغلون باش يأخذو 3% في الشركة في إطار 3%، والعمال استفادوا من التعويض عطت لهم الشركة، آنذاك كلشي ناشط بطبيعة الحال، لأنه مشات للقطاع الخاص، المؤسسة ماشي ديال الدولة، خاصنا نقولو للمغاربة ماشي ديال الدولة، هاذك الوقت تباعت، ولات ديال القطاع الخاص كيسيها واحد السيد عندو شركة سميتها (كوران) من السعودية.

مع مرور الوقت، الناس غمضو عينهم، سكتو، الله أعلم، وصلت 42 مليار، ما بقاتش قادة تخلص الجمارك ولا تخلص الزبناء ولا تخلص حتى العمال، طبيعي كشركة، حتى لو كانت شركة عمومية لما تصل إلى هذه الدرجة يعني إما كتدخل الدولة، ولكن هاذ ماشي عمومية، تدخلنا أسيدي في (ONEE) لأنها عمومية، لأنها ديال الدولة، وساعدناها باش ما ينقطعش الكهرباء، ولكن لأن هاذي خاصة ما يمكنش، لأن كان كيدار ابتزاز للمغرب ما كانش كيبيغي يخلص الديوانة، ما كانش كيخلص الجمارك، ما كانش كيخلص العمال، ما كانش كيخلص الموردين، ما غادي يمكنش نستمر حتى نوصلو لأكثر من 42 مليار.

ولكن أشنو اللي مطلوب؟ الدولة أمنت الطاقة في البلد، ما وقعش انقطاع ديال الطاقة في البلد، الدولة بعد التقرير ديال البرلمان وقبله قررت الآن أعطت أكثر من 10 رخص لشركات جديدة، الدولة أعطت التخزين المشترك، 2.2 مليار ديال التخزين، خلات أنشطة ديال لاسامير، نحسب لك شحال من شركة تابعة للاسامير مازلت ناشطة، هاذ (l'outil) ما يقدرش ينشط لأن خاصو استثمارات وخاص ديون، شركات (SDC) 100% ديال لاسمير مازال ناشطة، عندها 35 محطة، شركة تخزين البوطان (SOMAS) عندها فيها 38%، شركة تعبئة الغاز (سلامة غاز) عندها 50%، شركة النقل عندها 100% اليوم كستمر، واسمح لي يا أستاذ، كستمر 120 مليون درهم من الغاز، لكن هاذك (l'outil) وصل لدرجة سيئة..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير انتهى الوقت، من حقك السيد الوزير، شكرا.

لاقتناءات، راه الفلاح الصغير راه ما عندوش باش يقتني، السيد الوزير. ثم ملي كنهضو على مثلا على المخطط الأخضر، كيرتكز أساسا فيما يخص الفلاحة التضامنية كيرتكز على هاذ الشئ، إلى ما شجعناش الفلاح الصغير بالدعم ديال هاذ الشئ هذا، أش غنعطيوه؟ باش غندعموه؟ ما كندعموهش ب (goutte à goutte) لأنه الضيعات صغيرة، ما كندعموهش في وسائل الإنتاج الأخرى، إلى ما دعمناش فهاذ الشئ هذا فاش غندعموه؟

فالله يجازيك بخير، السيد الوزير، أنا أقول بأنه نظرا لما يقع في الميدان، فهاذ الشئ هذا ديال الألواح الشمسية على الأقل بالنسبة للفلاح الصغير راه خاصها تدعم وتدعم 100% وغادي يكون الفلاح راجح وغادي تكون الدولة رابحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

أشكر السيد المستشار.

أنا كنعقد بأنه سياسة بلادنا منذ زمان في المجال الفلاحي، وإلى كان الوقت يسمح حتى في الطاقة، عادة مع الفلاح الكبير ومع الفلاح الصغير، يعني الفلاحة الاجتماعية، التضامنية والفلاحة الكبيرة.

اليوم توجهيات جلالة الملك واضحة، التحول الجديد هو نمشيو للعالم القروي والفلاح الصغير ونخلق طبقة متوسطة، طبعا، الطاقة هي جزء من الحاجيات في العالم القروي وخاصة بالنسبة للفلاح.

اليوم احنا أشنو اللي وقع؟ ما بغيناش الآن يمشي أي فلاح ياخذ هاذ الشئ علاش درنا هاذ الدراسة، بغينا نجيبو لو واحد الحل اللي فيه التمويل واللي فيه التسهيلات واللي فيه التكنولوجيا في المتناول، أكثر من ذلك ما بقاش مطلوب كل فلاح يدير حل لراسو، بغينا نمشيو فيما يسمى بالتجمعات بحال السقي، ملي يكون كل فلاح كيدر اللي بغا كيجي هاذك الشئ مكلف، ولكن إلى درنا واحد النوع من التجمعات مع مواكبة شركات اللي خرجنا لها القانون ديالها، ما يسمى بالخدمة الطاقية غنكونو، إذن أعطينا واحد الترسانة في 2019 مع الآن 6000 مشروع وعشرات الشركات كشتغل في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجيستيك، وموضوعه إضراب الشاحنات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

الفلاح، الأبنك كلها تقريبا يمكن نقول لك التجاري وفا بنك، (BMCI)، البنك الشعبي، كلهم الآن تمويلات خاصة بالفلاح مع واحد الصندوق سميتو (MORSEFF) اللي كيغطي 10% الدعم ديال للفلاحة، وصلنا الآن حوالي 6000 مشروع اللي هما استفادو من هذه التمويلات، بالنسبة للفلاح اللي عندو الملكية، الفلاح اللي ما عندوش الملكية طبعا دارت لو القرض الفلاحي واحد الخط سميتو "تمويل الفلاح".

الآن تراجعتم الأئمة نظرا لتطور ديال الطاقات المتجددة في بلادنا وفي العالم، الأئمة تراجعتم بحوالي 40% ومقدرة من هنا ل 2020 غتراجع أيضا ب 20% غنولي تقريبا 4% بالكلفة ديالها.

إذن بدات كتراجع ولذلك كتلاحظو الآن تأسيس عشرات الشركات على الصعيد الوطني بالنسبة للفلاح.

وأخيرا، مع المؤسسات الدولية عندنا الآن خط ديال التمويل يتعلق بالطاقات النظيفة للفلاحة، احنا كنعطو الصيغة المناسبة إن شاء الله باش ننجح في تنافسية القطاع الفلاحي باستعمال، بطبيعة الحال، الوسائل الأخرى ولكن أيضا باستعمال الطاقات النظيفة والمتجددة والأقل كلفة بالنسبة للفلاح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير.

هاذ الشهادة ما كنعشاي الأهمية ديال أن الحكومة تقوم بدراسات حول إنتاج طاقة نظيفة والنجاعة الطاقية، ولكن السؤال ديالنا أساسا راه كيم الفلاح الصغير.

السيد الوزير، قلت بأن الأبنك كتقدم تسهيلات فيما يخص القروض بالنسبة للاقتناء ديال هاذ الآليات، وكنقولو بأن هناك تسهيلات أخرى من طرف الدولة ك 2.5%، إلى آخره.

ولكن بالنسبة للفلاح الصغير راه ملي كيلتجأ لهاذ الشئ هذا راه ما عندو حتى شي حاجة باش يمكن لو ياخذ هاذ القروض، فبالتالي كيقتي محروم.

السيد الوزير، أنا ما كنعفهمش صراحة واحد القضية، لأن الحالة الراهنة الآن أشنو كيوقع في الميدان، أشنو تيوقع دبا؟ أن الفلاحين أساسا الفلاحين الصغار ما كيتفروش على الاعتادات، وعلى المبالغ المالية لاقتناء هاذ الشئ هذا، أش كيديرو؟ كينجهول (gaz butane) اللي هي كندعمو الدولة ربما بأموال أكثر بكثير من ذاك الشئ اللي ربما إلى دعوات هاذ الاقتناء ديال هاذ الطاقات ما غاديش نخسرو هاذ العدد ديال المبالغ المالية. ثم قلت بأن هناك تسهيلات ديال 2.5% أشنو كيمثل هذا بالنسبة

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، ما مآل حوار الحكومة مع أرباب الشاحنات المغربية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر اعمرارة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال كان حوار مع الممثلين ديال المهنيين ديال الشاحنات قبل الإضراب وخلال الإضراب وبعد الإضراب.

وبطبيعة الحال كايين واحد العدد ديال القضايا التي برزت أهمها ما يتعلق بالحمولة، ما يتعلق بالتكوين للبطاقة ديال السائق المهني، وما يتعلق بتجديد الحظيرة، وهناك كذلك الإشكال ديال المحروقات والتغطية الصحية والاجتماعية بشكل عام.

فيما يتعلق بالبطاقة المهنية والتكوين أنا كنت أعلنت بأن هذا الموضوع هذا سيسوى، تتحمل مصاريفه وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء. فيما يتعلق بالمحولات كايين اللجنة تتشغل لأن هاذ الموضوع فيه واحد العدد ديال المخرجات ما عليهاش الاتفاق بين مختلف المهنيين.

وفيما يتعلق بالكازوال بشكل عام واش مهني أو غير مهني، هناك لجنة ستشغل في الموضوع.

وفيما يتعلق بالتغطية الصحية والاجتماعية كايينة أجراء ديال هاذ الموضوع الآن مع وزارة الداخلية ووزارة الشغل، واحنا بالنسبة لنا جاهزين في هاذ الموضوع كوزارة التجهيز والنقل.

بقي الموضوع ديال تجديد الحظيرة، أنا كنت التزمت باش نرفع من المنحة ونبسط الأمور الإدارية، وكايين الآن واحد التعديل سيناقش مع وزارة المالية.

فيما يتعلق بالتنسيق والإجراءات الإدارية هذا سنشرع فيه قريبا، إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

هاذ الإضراب، السيد الوزير، خلف خسائر فادحة وتطلبو منكم يكون الإحصاء ديال هاذ الخسائر، والانعكاسات ديالها كانت واحد الانعكاسات اللي ماشي إيجابية.

والإضراب بالإدارة العمومية والوظيفة العمومية له آثار على سير المرافق، لكن إضراب الشاحنات له تكلفة اجتماعية واقتصادية ومالية كبيرة جدا، وتضرر منها التجار بكل القطاعات لمجود الحركة وتوقف الشحن والنقل.

لكن في الفلاحة، السيد الوزير، كانت الأضرار أعمق وأخطر، لأن السلع كانت معرضة للفساد السريع، وبالتالي إتلاف المنتج، مثلا تجار الخضار والفواكه، التجار اللي شراو المنتج عطاو الشيكات للفلاح، بفعل الإضراب تأخر في جني المنتج، بعد فك الإضراب تراجمت جودة الإنتاج. نعطيك واحد المعطى، كايين واحد السيد اللي دا كاميو ديال العنب باعو ب47000 ريال وخلص ب60000 ريال ديال الكرا، ها الفلاح في تهراس وحتى اللي شاف في المصابيح الكحلة. كذلك عدد كبير جدا من التجار والفلاحة تسيروا بفعل هاذ الإضراب، وثق بيا لإقالتها لك.

ما ذنب هؤلاء التجار اللي عطاو الشكايات وأصبح المصير ديالهم الحبس؟ ما ذنب هؤلاء الفلاحة اللي حتى هما تسيروا وأصبح المصير ديالهم الحبس؟ ما ذنب العائلات ديالهم؟

نحن نتفهم مطالب أرباب الشاحنات المشروعة، ولاسيما المطلب المتعلق بالطوناج، هاذ المشكل، السيد الوزير، سبق لي طرحته أثناء المدونة ديال السير وطرحته مع رئيس الحكومة السابق، علاش؟ لأن ملي تتجي شاحنة، السيد الوزير، وثق بيا، جديدة عندنا تيديرو لها روايد، وتيديرو لها جوائز وتيديرو لها (barrière) وكذلك تيقويو ذاك (châssis) ملي تيديرو هاذ الشي تتولي حاوية فيها 8 طن و700.

الحمولة الإجمالية 16 طن، تتبقى 7 طن و300، هذا ما يجعل جميع الشاحنات مخالفة للقانون، وهنا فين تتجي الرشوة، نعطيك مثل آخر، بحال ذوك (les conteneurs) كايين ديال 2 طن و600 طارة وطوناج، كايين الكبيرة ديال (conteneur) 5 طن و600 طارة وطوناج، تصور معايا الكبيرة في هذه (conteneur) تتوزن 5 طن، واش كايين شي (conteneur) كندي 600 كيلو، أش تنقولو لهاذ الناس، واش تقولو للبوليسي ولا الجادارمي ما طبقش القانون.

السيد الوزير، بغينا هاذ المطالب الموضوعية تحققوها لهاذ الناس، ويجب أن يكون هناك تكييف القانون، أما الالتزام اللي أعطيتوهم شفوي...

عن غياب المكلف بالترجمة إلى لغة الإشارة للجلسة الثانية على التوالي.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وفعلا طبقا للمادة 112 من النظام الداخلي، للرئيس إمكانية رفع الجلسة من أجل أداء الصلاة، وكاينة مسألة أن موعد صلاة العصر كان على الساعة الرابعة، والآن تقريبا راه فتناه ب 35 دقيقة، وللمجلس واش نستمر ولا..؟ اللي بغاوا الإخوان، نستمر، شكرا.

نمر للسؤال الثاني موضوعه، تنمية العرض المائي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد رئيس الجلسة:

لا، راه كاين السؤال، كاين السؤال، حتى يسالي السؤال، تفضل السي لحو، تفضل تفضل، السي لحو راني تنشوف الوقت، غير كون هاني تفضل، تفضل السي لحو، تفضل، راني تنسير، الله يخليكم، وما كاينش الوجوب في أداء الصلاة، للرئيس رفع الجلسة، المسألة ديال التقدير للرئيس، والمسؤولية ديال الرئيس، تفضل السيد المستشار، تفضل، تفضل الله يخليك لا داعي للتشويش الله يكثر خيركم، أرجوكم الإخوان والأغلبية ديال الإخوان قالوا نستمر قبل أداء صلاة العصر، تفضل السي لحو بعد، الآن السيد المستشار تطرح السؤال ومن بعد غادي..

السيد المستشار تفضل، أرجوكم، أرجوكم، السيد المستشار المحترم، أرجوكم، تفضل اسمعو للسيد تفضل.

المستشار السيد الحو المبروح:

السيد الوزير المحترم،

بعد التوجهات الملكية الأخيرة في موضوع الماء، نسانلكم عن إستراتيجية وبرنامج وزارتم في تنمية وتنوع العرض المائي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير النقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت السيد الرئيس، السيد الرئيس، انتهى الوقت، شكرا السيد الرئيس، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، السيد الرئيس، ما كينتسجلش، انتهى الوقت السيد الرئيس، تفضل السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

لا، السيد المستشار غير اطمأن، لأنه فيما يتعلق بالحمولة، فيما يتعلق بالحمولة صحيح كاين واحد العدد ديال الإشكالات، ومن هاذ إشكالات اللي قلتي ديال الطارة وديال الحمولة الفعلية وهذا، هاذ الشي علاش هذه اللجنة هاذي لحد الآن راه دارت على الأقل 3 الاجتماعات وهذه ترأسها السيد الكاتب العام ديال الوزارة، عكس اللجان الأخرى اللي قلنا يترأسها المهنيين، لأنه هذا المشكل ديال الطوناج ما يمكنش لو يتحل غير بالزيادة في الطوناج، لأن هذه تجربة كانت سابقة وكانت عندها آثار سلبية على السلامة الطرقية، وعندها آثار سلبية على البنيات التحتية.

احنا قلنا هذا الموضوع عنقاروه بشكل آخر وعنشوفو فيه هذه الإشكالية اللي تيطرحو حتى (les concessionnaires) اللي تيعطيو هذه الشاحنات.

صدقني هذا الموضوع هذا ديال الطوناج سيجد حله في القريب العاجل، وهذيك القضية اللي تكلمتي عليها ديال الدرك، وكذا وكذا، احنا تكلمنا على مرونة معينة، ريثما يحل هذا الإشكال، وليني ما يمكن لناش احنا نستمر في هذه القضية ديال الحمولة لأن هاذ الشي غيكون عندو آثار سلبية على المواطن وغيكون عندو آثار سلبية على سميتو، غاية ما هنالك أن هذا الموضوع فيه مطالب هي موضوعية، لكن فيه كذلك تباين وجهات النظر بين اللي تيقول لك، لا الطوناج ما نمسوش، وبين اللي تيقول لك احنا مضرورين من القضية ديال الطوناج، واحنا بغينا نربطو هذه القضية حتى بالقضية ديال المازوط باش نلقاو واحد التوازن اللي هو مطلوب، حيندا لهم بعدا الإشكال اللي كان عندهم ديال السياقة المهنية، راه كنتكلمو على 7000 ولا 8000.. والشي الآخر احنا غنحلوه في القريب العاجل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت. في التنظيم؟ تفضل في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد علي العسري:

طبقا للمادة 112 من النظام الداخلي، وباعتبار التأخير في بداية الجلسة للثالثة مساء، مما يعني أنه أذان المغرب سيعلن قبل نهاية الجلسة، لهذا نطالب برفع الجلسة لأداء صلاة العصر من جهة، وبتساءل من جهة ثانية

في هذا الصدد، السيد الوزير، بغيت نعرف فين وصل السد ديال تمقيت في إقليم الراشيدية، من 2009 انطلقت الأشغال مع سيدنا الله ينصرو، السد باقي ما خدمشاي؟

ثانيا، السد على وادي اغريس، ورد في وثائق القانون المالي للسنوات الماضية، وما بقيناش تنشوفوه، بغينا نعرفو هاذ السد اللي تنتسناوه هاذي 50 أو لا 60 عام أشنو هو المصير ديالو؟

ثانيا، السيد الوزير، نتعرفو أن هناك تفاوتات كبيرة في حصة الفرد من المياه، حيث عندنا 2000 متر مكعب في المناطق الشمالية الغربية، وتطيح ل 150 متر مكعب للفرد في الجنوب، هنا تيجيلنا على التحويل ما بين المناطق، البرامج اللي تنسمعوها دبا فيما يخص التحويل هو ما بين الشمال الغربي للوسط، ما محل الجنوب من الإعراب في هذا الباب؟

ثانيا، السيد الوزير، مشكل آخر لأنه بغينا نعبأو أي قطرة الماء ممكنة في هذه البلاد وهو مصير السدود القديمة الحالية وهذا الإشكال ديال الأحوال.

كذلك السيد الوزير السدود الجوفية الصغيرة اللي عندها أهمية قصوى، وأبانت عن نجاعتها، بغينا البرنامج ديالكم مع الفلاحة. عندنا أيضا هذا الموضوع ما نفلوهش نتكلمو على النجاعة الطاقية، خصوصا نتكلمو على النجاعة المائية، الترشيح، كتعرفو أن المشكل ديال الفرشة..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد المستشار، شكرا.

المستشار السيد الحو المربوح:

لا، اعطيني ليا ذاك الشيء اللي مشى قبيلة.

السيد رئيس الجلسة:

لا، راه عاودنا (le compteur à zéro) اسمح لي السيد المستشار انتهى الوقت.

نعطيو الكلمة للسيد الوزير من أجل الرد على التعقيب.

شكرا السيد المستشار على تفهمكم. تفضل

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

السيد المستشار،

غير اطمأن هاذ الشيء كامل اللي قلتي كاين، احنا نتكلمو على إستراتيجية، هذه الاستراتيجية فيه مخطط وطني، هو كان غادي حتى ل 2030 الآن يتم تحيينه بمشي ل 2050، فيه التدبير ديال الطلب وفيه كاع هاد الشيء دالافتصاد دائما لا فلاحيا ولا غيره، فيه القضية ديال تنمية العرض، اللي جديد فيها هو أن عندنا واحد القرار واضح أننا غادي نستمر في السدود الكبرى والسدود الصغرى والسدود التلية ما أمكن، وألا نلجأ

اتما عارفين، السادة المستشارين، وهذا ليس من باب الافتخار أن المملكة المغربية عندها واحد التقليد راسخ في المجال ديال الإستراتيجية المائية، بطبيعة الحال اللي مرتبط بها العرض المائي، احنا واحد البلاد اللي الآن تتعاني من التغيرات المناخية، عندنا تباين في التساقطات مجاليا وكذلك حتى على مستوى الانتظام ديالها في السنة، اللي ساعد بلادنا هو السياسة ديال السدود اللي انطلقت في عهد الحسن الثاني الله يرحمه، واللي استمرت مع جلالة الملك.

واحنا الآن العرض المائي ديلنا تيتمحور حول توفير وتجميع المياه السطحية، إذن عندنا الآن 140 سد كبير، قبل ما تسالي 2018 غادي يولي عندنا 144، إن شاء الله، في غضون السنوات المقبلة غادي نوصلو إلى 25.5 مليار ديال الدرهم ديال المياه المعبأة في السدود ونستمر في هاذ القضية ديال السدود، وكانت هناك تعليمات ديال جلالة الملك اللي تنشغلو عليها في إطار واحد البرنامج أولوي، اللي غيسمح لنا أننا نوصلو لواحد المستوى خاصة على مستوى السدود الصغرى والسدود التلية.

وعندنا واحد البرنامج اللي غيكون فيه 1000، وأنا كنت سبق لي طمأنت السادة البرلمانيين بشكل عام أن جميع جهات المملكة، إن شاء الله، ستستفيد من هذه السدود الصغيرة والسدود التلية، ناهيك على أنه كاين تفكير بطبيعة الحال في استعمال المياه الأخرى، خاصة المياه العادمة وكذلك استعمال تحلية البحر ولكن عند الاقتضاء.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات.

غير بغيت نضيف أولا الإطار العام ديال هاذ المشكل فيما يخص البحر الأبيض المتوسط، اطلعت على أرقام مقلقة جدا، أرقام إستشرافية فيما يخص مشكل الماء على صعيد المتوسط بأكمله.

الأمر، السيد الوزير، يتعلق بالأمن المائي لبلادنا، ملي نتقول الأمن المائي هو ديال الشرب أولا، الفلاحة وكذلك توفير المياه للصناعة، وبلادنا غادية في الصناعة.

السؤال الأول، السيد الوزير، وهو السدود، وأشرتم إليها، السدود هي تعبئة المياه السطحية، بغينا نعرفو البرنامج ديالكم ديال السدود على العشر أو العشرين سنة المقبلة، ونعرفو المناطق التي بقت قابلة لتشييد السدود، لأنه بالمشكل ديلنا و.. اللي عندنا كون لقبنا كل شعبة كل واد يكون فيه سد أو سد تلي، وكذلك أشرتم إليه تعميم السدود التلية لإطعام الفرشات بتنسيق مع الفلاحة.

وقلت أنا في البداية أن صلاة العصر كانت في الساعة الرابعة، الإخوان أشنو تتقولو السادة المستشارين؟ نستمر. شكرا.

السؤال الثالث موضوعه، معاناة سكان القرى في فصل الشتاء، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما زال سكان العالم القروي عموما وسكان مناطق الأطلس المتوسط والكبير والريف خصوصا يعانون في فصل الشتاء من موجة البرد القارس ومحاصرة بالثلوج، والمؤسف أن ذلك يتكرر كل سنة دون أن تجد الحكومة حلا جذريا يجد من عزلة ساكنة العالم القروي، ويخفف عنهم قساوة العيش وموجات البرد.

وعلى هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير والحلول التي تقترحونها للحد من معاناة ساكنة العالم القروي وفك عزلتهم التي يعانون منها خلال فصل الشتاء؟ وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

قبل قليل كان السيد الوزير المنتدب في الداخلية تكلم على هاذ الموضوع، لأنه فعلا هذا موضوع تقاربه الحكومة بشكل تشاركي فيه وزارة الداخلية، وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، فيه وزارة الصحة وفيه بطبيعة الحال مؤسسات أخرى، مؤسسة محمد الخامس للتضامن كذلك القوات المسلحة الملكية.

أنا فيما يتعلق بوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، أنا غير بغيت نقول واحد القضية لأن هذا معطى ميزان يعرفوه السادة المستشارين لأن واقع فيه تغيير، السنة الماضية الفترة الشتوية تجاوزت 4 شهور، كانت عندنا 4 شهور و5 أيام، بمعنى الآن ما بقيناش في ذاك المنطق ديال الفصول الأربعة ولينا ربما في المنطق ديال الفصول الثلاث وهذا تيفرض علينا واحد التحدي، وراه كان قال السيد الوزير قبل ذلك وأنا أؤكد هذا الأمر ما بقيناش نتكلمو الآن على 27 إقليم، كانت عندنا أقاليم ما كانتش

إلى التحلية إلا عند الاقتضاء، وبالطبع مع المحافظة على الفرشة المائية، لأن الفرشة المائية عندنا فيها فرشاة اللي هي غير قابلة للتجديد وهذه خاصها تبقى مخزون استراتيجي وهاد الشي كامل كان.

أنا غير بغيت نقول من خلالك للرأي العام أن جميع الجهات غادي تعرف بناء سدود تلية وسدود صغرى وسدود كبرى.

فيما يتعلق بتمتيت فعلا كان فيه إشكال، أنت تتعرف بأنتي زرتو وخذيت قرار فيه وغادي يتحل المشكل ديالو نهائيا، كانت فيه بعض الإشكالات التقنية احنا غادي نفتحوه وغادي نراقبوه، وإلا ما يمكنش الدولة تضيع في هذه الإمكانيات المالية.

فيما يتعلق بالسد الآخر اللي سولت عليه هناك سدود خليها حتى تضبط في البرنامج الأولي اللي غادي يتعرض على جلالة الملك إن شاء الله وفي ذيك الوقت أنا مستعد نجي لمجلس المستشارين ونعرض على السادة المستشارين البرنامج ديال السنوات المقبلة.

اللي يمكن نقول لك أن جميع الجهات بدون استثناء ستعرف بناء سدود.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه.. تفضل السيد رئيس الفريق في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس،

نقطة نظام التي يخولها النظام الداخلي لأعضاء المجلس، فريق العدالة والتنمية من خلال مستشاره المحترم تقدم بطلب بشكل عميق ومحترم لتوقيف الجلسة من أجل الصلاة، أن تتحملوا مسؤوليتكم، السيد الرئيس وما توقفوش الجلسة هذا شيء، أما أن تتوجه إلى القاعة وتستصدر منها قرار بعدم توقيف الجلسة فهذا غير مقبول.

فإنك، أنا أجدد الالتماس من أجل توقيف الجلسة من أجل الصلاة، لأن أنا باغي نتبع الأسئلة كما كيتدار في مجلس النواب، وكما كيندار في واحد العدد ديال المؤسسات الدستورية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الرسالة مفهومة السيد الرئيس.

كل ما هناك، هناك طلب السيد الرئيس، طبقا للمادة 112 من أجل رفع الجلسة من أجل أداء الصلاة، ولرئيس الجلسة بعد استشارة المجلس أن يرفعها أو أن لا يرفعها.

الآن الإخوان هل سترفع الجلسة أم لا؟ غير باش نكونوا واضحين،

إفران وبالريف وسوس وغيرها في ظل موجة الصقيع والبرد والثلوج والتداعيات السلبية لاقطاع الطرق والمسالك على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، نود في الفريق الحركي أن نساهم بالملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير المحترم، نسجل باعتزاز الرعاية الملكية السامية لساكنة العالم القروي والجبلي، من خلال المبادرات الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، المتمثلة في إقامة مستشفيات عسكرية ميدانية في المناطق المتضررة لإسعاف المواطنين والمواطنات وتقريب الخدمات الصحية منهم، وكذا من خلال الجهود الجبارة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن وتعليماته السامية للإدارة الترابية قصد اليقظة وتقديم الدعم للساكنة.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، نسجل بأسف أن مقارنة الحكومة لهذه الوضعية المأساوية تفتقر إلى منظور استباقي يعالج الأسباب، بدل الاكتفاء بمعالجة النتائج وانتظار الأمر الواقع، خاصة وأن هذه الظاهرة أصبحت بنوية تتكرر كل سنة في ظل التقلبات المناخية التي تشهدها بلادنا.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، نسجل كذلك طغيان النظرة القطاعية الضيقة في التدخلات، مما يشتت الجهود المبذولة، علما أن وضعية الساكنة إزاء العزلة المفروضة عليها لا تستوجب فقط حل الطرق والمسالك، بل تتطلب مقاربة شمولية ما فوق قطاعية، تشمل الصحة والتعليم وحماية الماشية وتوفير الأعلاف وضمان التموين بالمواد الغذائية وتوفير حطب التدفئة بأثمان مدعمة، تراعي قدرتهم الشرائية الهشة أصلا وإقرار بدائل للتدفئة عن طريق أعمال المقاصة في هذه الفترة، عبر تخفيض أثمان البوتان والكهرباء.

رابعا، السيد الوزير المحترم، وفي هذا السياق السيد الوزير وإذ نوه .. شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

أنا سمعت لك مزيان، جانب الموضوعية فيما تفضلت به، أولا هاذ التغييرات البنوية راه ما كانتش هاذي سنوات، فالسنة الماضية اللي كانت عندنا سنة استثنائية.

عندما نتكلم على المقاربة التشاركية، راه أنا قلتها وقالها السيد الوزير المنتدب، راه جميع القطاعات المعنية تجتمع في بداية السنة لتعالج هذه المواضيع، وإلا وزارة التجهيز ما عندهاش علاقة بالنساء الحوامل، هذا

داخلة سابقا، الآن أصبحت داخلة في هاذ الموضوع.

احنا في وزارة التجهيز والنقل عندنا تقريبا الشكل اللي تنتكفوا به اللي هو الطرق، عندنا 965 آلية منها 246 آلية خاصة بإزاحة الثلوج ونشتغل سنويا تنضيفو، 2018 عززنا هاذ الأسطول 37 وحدة منها 12 آلية خاصة بإزاحة الثلوج، وهاذ السنة ديال 2019 إن شاء الله غادي نزيدو 34 وحدة أخرى، فيها 7 دالآليات خاصة بإزاحة الثلوج واحنا غادين في واحد التوجه أننا نؤطر حتى الجماعات الترابية فيما يتعلق بالمناطق ديال هاذ الدواير ديالها لأن خصها آليات ماشي هي نفس الآليات اللي تشتغل عليها وزارة التجهيز اللي متعلقة بالطرق الوطنية أو الطرق الجهوية أو الطرق الإقليمية، وأنا طرحت على وزارة الداخلية وعلى الإخوان أن يكون واحد العمل اللي يمكن فيه وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك تأطر الجماعات الترابية باش هاذ العمل هذا فعلا يعطي الأكل ديالو ما يقاوش بطبيعة الحال المواطنين حبيسي اقطاع الطرق.

لأن الإشكال هو أننا تكلمنا على التمويل ولا إلى تكلمنا على الصحة أي حاجة إذا كانت الطريق مقطوعة ما يمكن لنا نديرو حتى شي حاجة، واحنا بطبيعة الحال الاختصاصات ديانا نتعطينا التدخل غير في الطرق المصنفة لكن السنة الماضية وهاذ السنة الراجح إن شاء الله أننا غادي ندخل حتى في الطرق الغير المصنفة يعني تقديما للدعم والجماعات الترابية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة ندوزو للتعقيب، تفضلو السيد المستشار في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد لحسن أدعي:

على النقطة ديال الصلاة، الناس دابا المغاربة تسمعونا كي لا يقال علينا أننا ما بغيناش نصليو العصر، راه احنا مسافرين وراه صلينا الظهر مع العصر، يعني راه ما يمكشش... يعني 84 كيلومتر يعني راه تيحتم علينا نصليو بالقصر..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي في إطار التعقيب، تفضلو أسي يحفظه.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم حول معاناة ساكنة العالم القروي والمناطق الجبلية، وأخص بالذكر ما تعيشه الأقاليم خنيفرة وميدلت وتغير وبولمان وأزيلال

بهاذ السنة اللي نتتكلم عليها، السيد المستشار تيعرف بأنتي زرتها ثلاث مرات، وسأزورها باستمرار إلى أن تنتهي واحد العدد ديال الإشكاليات تتعالجوها، وغير الجماعة اللي تيتراس السيد المستشار تيعرف بأن درنا على الأقل واحد 10 ديال الاجتماعات، لأن كايين واحد العدد ديال الإشكاليات اللي مرتبطة بتعبئة العقار ومرتبطة بطبيعة الحال ببعض الإشكاليات التقنية المرتبطة بطبيعة المنطقة أو طبيعة الجبال ديالها.

ولكن أنا نتعتقد إن شاء الله في هاذ المقطع الأخير ديال كاسيطة-أكنول، هاذ المقاطع الأخيرة لأن عندنا جوج ديال المقاطع إن شاء الله سننتهي منها في بداية السنة المقبلة، إن شاء الله تعالى. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

السيد الوزير،

أنا فالحقيقة ما سولناش بالطريق السريع تازة-الحسمة، أنا الموضوع اللي عندي المحاور الطرقية ديال إقليم تازة وكايين عناوين معروفة لدى الوزارة ديالكم السيد الوزير، مجال الطريق الرابطة بين جماعة كاف الغار وبني وليد، الطرق اللي هضرنا عليها والسؤال شفوي هنا في قبة البرلمان وفي لجنة الداخلية ديال تيزي ويسلي- عين زورة، ديال برارت اري حدود، ثم الطريق ديال مالة تيناس اللي المنشأة الفنية اللي من 2008 مازال ما تنجزات اللي جا الما قول باش يدير (l'implantation) لحد الساعة هاذيك الورش مازال متعثر.

فالسيد الوزير واش ما كتشوفوش معنا أن تعثر هاذ الأوراش أو لا ملي كتغزيلي الماولة هذاك الورش أن كايين هناك خلل في الدراسة، احنا دائما إما نشدو فالمقاولة ولا فالرئيس ولا في فلان، واش ما كتشوفوش معايا كايين خلل في الدراسة الجيوتقنية، الدراسة الميدانية، لأن مكاتب الدراسات كلها ولات تشتغل من الرباط ما كتنزله للميدان، ما كتنزله للميدان تسائل الساكنة وتسائل الناس ما مصير هاذ الورش، كيفاش البنية التحتية الطرقية اللي مجاورة للجبال ومجاورة للوديان ما يقومش بواحد الدراسة تقنية محضة.

أعتقد، السيد الوزير، خاص شوية ديال العناية والتدقيق فالعمل ديالنا، لأن غياب الأطر، تراجع الخبرة هو من أسباب هاذ الأوراش اللي تتعثر على الصعيد الوطني، نموذج ديال تازة غير نموذج.

أما الطريق السريع السيد الوزير هاذ التعثر ديالها ماشي بالجو أو الطقس بل لخلل في الدراسة، الماولة غتخلصها غتخدم، أما ملي تتجي دبا للمقطع ديال أكنول اللي زرتوه السيد الوزير 4 مرات والمنطقة خاصكم

موضوع ديال وزارة الصحة، وهناك واحد العدد ديال القضايا اللي فيها مقاربة تشاركية.

فيما يتعلق بالاستباق، إلى كنا نتكلم على الطرق، أنت عارف بأنه هاذي سنتين باش انطلق المشروع ديال الطرق اللي فيه - أنا تكلمت عليه - فيه 36 مليار ديال درهم، وهذا بطبيعة الحال يهم المسالك الطرقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه، تعثر مجموعة من الأوراش على صعيد المملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي كريم.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هناك مجموعة من الأوراش الطرقية تتعثر واحد التعثر واضح على صعيد المملكة، على سبيل المثال لا الحصر إقليم تازة، وهاذ السؤال اللي كنا طرحناه ثلاث مرات وتطرح عليك كذلك في لجنة الداخلية هاذي سنتين، بغينا واحد الجواب ديالكم صريح السيد الوزير عن أسباب تعثر مجموعة من المشاريع الطرقية، ومنها ما تم ذكرها في السابق؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار،

إلى كنت نتكلم على تعثر بعض المشاريع على المستوى الوطني هذا شيء، هناك أسباب متعددة أنت تعلمها ويعلمها الإخوان، اللي مرتبطة بالعقار، مرتبطة بالإشكالات اللي تتوقع مع المقاولات، عندنا بعض الإشكالات مع المقاولات ديالنا تنضطرو نفسخو العقد ديال الأشغال معهم، ولكن في العموم، دعونا نكون منصفين، المقاولات تشتغل، الخبراء يشتغلون، المهندسون يشتغلون.

إذا تكلمت على الموضوع ديال تازة - الحسمة، فعلا هاذي طريق سريع تأخر، لأنه توقعت أمام جلالة الملك في أكتوبر 2010، التأخير ديالها كان في البدايات ديالها، لأنه عندما وقعت أمام جلالة الملك لم تكن هناك دراسات حول هذه الطريق، والدليل على هذاك الشيء أن فاش توقعت أمام جلالة الملك كنا نتكلمو على 2.5 مليار ديال درهم، الآن نحن نتكلم في الحد الأدنى على واحد 4 المليار ديال درهم، ما كانتش الدراسات.

بطبيعة الحال هاذ الطريق هاذي الآن، الآن، على كل حال، فيما يتعلق

المستشارين، صدقي لأنه هذه إشكالات تتعالج في وقتها، واحنا عاجلناها معكم في واحد العدد ديال الاجتماعات، وأنت عارف بأنني اعطيت التعليمات للمسؤولين باش يجلسو معكم، يجلسو مع جميع سميتو. فيما يتعلق.. لأنه قلتي واحد العدد ديال الدول تدير وتدير. خاص تعرف بأن بلادك السيد المستشار راه دارت .. اللي فيه 3.5 كيلومتر، دارتو مقالة مغربية وخبراء مغاربة، فرجاء راه هذه بلادنا هاذي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت، وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوعه خطة الحكومة في تقريب مرفق العدالة من الساكنة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، فضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

قامت الحكومة مؤخرا برمجة بناء العديد من المحاكم على الصعيد الوطني لتقريب مرفق العدالة من الساكنة وتحسين الولوج إليها. السيد الوزير المحترم، ما هي مستجدات الخارطة القضائية الجديدة؟ وما هي حصة إقليمي تارودانت وتغير؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضل.

السيد محمد أوجار وزير العدل:

شكرا جزيلاً السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال، الحكومة أصدرت مرسوماً جديداً للخريطة القضائية، من معاييرها تمكين جميع الجهات من محكمة استئناف واحدة على الأقل، إذن كإحدى محكمات كلميم وادنون ما فيها محكمة الاستئناف، محكمة الاستئناف قيد الإعداد، ثم تمكين كل العمالات والأقاليم الجديدة على الأقل من محكمة ابتدائية واحدة، ثم خلق محاكم حيث يستوجب النشاط القضائي ذلك. إذن احنا الآن بموجب المرسوم الجديد كإحدى 22 محكمة استئناف، المحاكم الابتدائية ارتفعت من 70 إلى 83 محكمة ابتدائية، مجموع الأوراش في كل جهات المملكة 84 مشروعاً بكلفة 3 ديار الملايير ديال الدرهم المحكمة الابتدائية بتغير جاهزة سيتم تدشينها بعد أسابيع، إذن الوزارة عينت الموظفين ورئيس كتابة الضبط، النيابة العامة والإجراءات جارية لاختيار رئيس مصلحة كتابة الضبط، المجلس الأعلى للسلطة القضائية قام

تساءلونا احنا المنتخبين وتجييو معكم عمال اللي كيمثلو الإقليم باش نعطيوكم المشاكل الحقيقية، الآن الطريق اللي كرمنها سيدينا، الطريق السريع تازة- الحسيمة ملي كتوصل لوسط مدينة أنكول الواد في وسط الشارع، لأن السيد الوزير السابق اللي سبقكم أو بتميزا متر ونصف على اليمين ومتر ونصف على اليسار، منين أو بتميزا ولا (regard) فيه 2 متر في العرض، واش غيتدرينا الماء ديال الشتا ومعنا مقاولين تبارك الله وأسأندة غيقدر يتفويتنا ذاك الماء يدخل (les regards).

إذن هنا خلل السيد الوزير خاصكم تقوموا بالإجراءات وتعاقبو الناس اللي مسؤولين على ذاك الورش، كإين إنزلاقات لأن ما نخطش مجموعة من الأمور بلا ما تكون عندي واحد الدراسة تقنية معقولة جيو تقنية معقولة. أعباد الله أشنو غنقولو للناس في أمريكا اللي بناو منشآت فنية على طول 20 كيلو متر في البحر وطرق سيارة على طول 20 كيلو متر في البحر؟ أشنو تقولو للناس ديال هولندا اللي بناو طرق على الماء، احنا غير شوية ديال الغيس وديال (l'argile) كقولو راه الطبيعة ما مساعدناش والتضاريس راه هي اللي أثرت على الجودة ديال الأشغال.

السيد الوزير، اعتنيو بالكفاءات، عندكم أطر ومهندسين اعطيوهم الحق باش يساهمو حتى هما ويشدو الدراسات لمثل هاذ المشاريع، وقنطرة "ملل" من 2008، السيد الوزير، وكلمتمس منك تصيفط لجنة للإقليم وتزور هاذ المنطقة ديال "ملل" اللي معزولة في التراب ديال الإقليم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

بالحق ما عرفتمش ما نقول لك لأنه، أولا قلتو واحد العدد ديال الأمور مخططة، كإين واحد العدد ديال المشاريع أنت عارف أكثر من غيرك أنها متوقفة بسبب أن الشركاء ما التزموش بالأمور ديالهم، أنت رئيس درنا معك أكثر من 14 اجتماع، لكن ما يمكن لناش عاوتتي نخليو ذاك الشئ اللي تيقولو المهندسين والخبراء وتبعو ذاك الشئ اللي غيقول رئيس مهنما كانت مكانته، لأن عاودتاني كإين واحد المنطق في الأشياء.

أتم بغيتو أن هاذ الطريق هاذي ترتبو فيها واحد الأمور اللي مرتبطة بالاختصاصات ديالكم، واحنا مع ذلك درنا هاذ الالتزام، السيد الرئيس، وأنت عارفو مزيان، وأنا اعطيت تعليمات فيه، ولكن كإين حدود.

القضية ديال الماء اللي قلتي تيدخل فالطريق هاذك إشكال دارتو الجماعة لأن واحد العدد ديال الشعب أتم اللي مستيهم، ودخلتو في الملك العام المائي هذه كلها أمور.

مجلس المستشارين بالمناسبة هذا ماشي موضوع ديال مجلس

أنها موجهة من قبل أطراف معروفة بمزاياها الفارغة ومحاولاتها الدائمة لابتزاز الوزارة، وقد صدرت ضدها بلاغات من طرف السيد وزير العدل السابق المحترم، على القطاع آنذاك، وهو ما يتنافى مع العمل النبيل، لذلك فأعتقد أن قانون التنظيم القضائي يعد متنفسا كبيرا وإنجازا فتح آفاق كبيرة لهيئة كتابة الضبط، والتي يرجع إليكم الفضل، السيد الوزير، في إنصافها، وهو ما أرجع الاطمئنان والهدوء لهيئة العدالة بشكل عام والذي يحاول التشويش والتأثير عليه بالإدعاءات المغرضة والخاطئة.

وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة في إطار التعقيب إذا رغبت في ذلك السيد الوزير. شكرا.

نمر إلى السؤال الموالي، وموضوعه التجاوزات التي شابت عملية الترقية والتعيين في بعض المسؤوليات والحركة الانتقالية برسم سنة 2018، الكلمة لأحد المستشارين من فريق العدالة والتنمية لبسط السؤال، تفضل السي عبد الصمد.

المستشار السيد عبد الصمد مري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

عمدت المصالح المركزية التابعة لوزارتكم إلى اتخاذ قرارات في قضايا الترقية والتعيين في المسؤوليات والحركة الانتقالية أثارت حالة من القلق والازعاج في أوساط الموظفين، كما شكلت موضوع احتجاجات الجامعة الوطنية لقطاع العدل المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

لذا، نسالكم: ما هي التدابير الاستعجالية التي ستتخذونها لتصحيح هذه الوضعية وتثبيت المبادئ والأصول الإدارية المعتمدة في المقتضيات القانونية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم، على إثارة هذا الموضوع الذي تم تداول عدد من الأخبار والروايات في شأنه، وأنا أشكركم على اهتمامكم.

وبغيت نؤكد بهاذ المناسبة، أنه خلافا لما جاء في السؤال، أنا اهتيمت

بتعيين القضاة، المحكمة الجديدة أنجرت على 8700 متر، فيها 4 قاعات ديال الجلسات و68 مكتب.

في تنغير أيضا كاين مركز القاضي المقيم بيوملداس غادي ينتهي في 2019.

فعندك في تارودانت إذن المحكمة الابتدائية في وضعية متوسطة يتم تشييد قسم قضاء الأسرة بتارودانت، المركز القضائي بأولاد تايمة انطلقت فيه الأشغال، المركز القضائي في أولاد برحيل في بداية الدراسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكركم على جوابكم، منوها في هذا الإطار بالعمل الجبار الذي تقومون به في إعادة الثقة والاطمئنان والهدوء إلى قطاع العدل، بفعل رزانتكم ومقاربتكم التشاركية وافتتاحكم على كل مكونات الجسم القضائي وكل الفاعلين في حقل العدالة، مشيدين في هذا الإطار بالإنجاز التاريخي المرتبط بالتنظيم القضائي الذي بذلتم فيه مجهودا جبارا، بتعاون مع البرلمان، حيث خرج في شكل ارتاح له الجميع.

السيد الوزير المحترم،

نهنتكم على إخراج الخريطة القضائية الجديدة وعلى المنجزات التي حققتكم، والتي أعلنتم فيها بإحداث وإصلاح العديد من المحاكم ومراكز القضاء المقيم، كما جاء في جوابكم، إنجازات من شأنها تحسين الخدمات وتقريبها من المواطن وتحسين الولوج إليها.

في هذا الإطار نوه بإحداث المحكمة الابتدائية لتنغير، لكن ألتس منكم، السيد الوزير، الإبقاء على مركز القاضي المقيم بقيادة أنيف، وقيادة امسمير، فالساكنة لا تريد تغييره على اعتبار بعد المسافة وتشتت الساكنة.

السيد الوزير،

ذوك المناطق ديالنا وها المحكمة غادي تكون في تنغير إن شاء الله وغادي تفتح كما جاء في كلامكم الآن، إلا أنه هاذ القاضي المقيم اللي في أنيف في دائرة أنيف وقيادة امسمير، راه الساكنة باغيين أنها تبقى، لأنها راه بعيدة عندها المسافة وخاصة دبا في الشتاء كتقطع الطرقات وكذا.

السيد الوزير المحترم،

لابد من التعليق عن الأحداث التي تعرفها بعض محاكم المملكة، أعتقد

الملفات ودون الأخذ بعين الاعتبار عدم الأهلية لدى بعض، لاسيما الذين صدرت في حقهم تقارير وسجلات تأديبية، وهذا تم التنبيه إليه من طرف الجامعة.

كما رفضت قرارات إدارية للإدارة التي نقضت الاتفاق الذي تم بشأن الحركة الانتقالية الاستدراكية، كما تم الاتفاق عليه سابقا في أواخر السنة الاجتماعية، وكان من المقرر أن يتم في شهر شتنبر، ومعايير الترقية التي يفترض أن توضع بتوافق وتشارك مع النقابات الأكثر تمثيلية في حالة وجود ثغرات أو وجود نواقص في المقتضيات التنظيمية التي تنظم هذا الأمر.

السيد الوزير،

أؤكد لكم أن ما توصلت به من الجامعة الوطنية لقطاع العدل المنطوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب يمكن سيكون في فرصة أخرى مناسبة لمناقشة هذه التنبهات ومناقشة هذه الملفات التي توصلت بها من طرف الجامعة الوطنية لقطاع العدل.

وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة إذا رغبت في ذلك، تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير العدل:

غير السيد المستشار المحترم، أنا رهن إشارتك في أي وقت وراسلنا الجامعة في هاذ الاتجاه وبالفعل بحال اللي تفضلتو الجامعة عندها 13.43 وهي نشيطة، النقابة الوطنية الديمقراطية للعدل عندها 74.13، (CDT) 4 إلى آخره.

احنا مع مقاربة تشاركية تؤكد المكانة الاعتبارية للنقابات، تتوقع واحد العدد ديال التجاوزات، ولكن بغيت نؤكد لك اليوم هو النقابة إلى عندهم شي اسم يعتقد أنه فيه شطط أو تجاوز أنا تتحمل كامل المسؤولية.

ثانيا، يتم التشهير بالزوجة ديال واحد المسؤول. بغيت اليوم في هاذ المجلس الموقر نقول لكم ملي بحثنا في الموضوع وكلفت المفتشية العامة، انتقالات خارج الحركة فيها اتفاق بين الوزارة وهاذ المرا النقطة ديالها 47، الحركة تتفوق ب 6 النقط جميع اللي تنقلو

إذن كين واحد النوع ديال الإيحاءات اللي كذا، ولكن اللي بغيت نؤكد لك ومن خلالك لكل الفعاليات النقابية أننا احنا مع واحد الشراكة مسؤولة على قاعدة الشفافية والمصادقية وإلى ثبت أنه كين شي تجاوز غادي نوقفوه بشكل فوري ونهائي بتعاون معكم.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكركم على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية.

بالموضوع فتمت هاذ العملية باحترام تام لمقتضيات القانون وللضوابط اللي اتفقت عليها النقابات كلها مع وزارة العدل منذ أيام سلفي الأستاذ الرميد.

تم فتح باب الترشيح لشغل 116 منصب مسؤولية، شارك في التباري أكثر من 1673 موظف وموظفة مرت عملية الانتقاء في جو من الشفافية والزاهة لم يسبق لأي مرشح أن تظلم من هذه النتائج، اللي تظلم هي النقابة اللي تحدث عليها، وأنا وجهت لهم رسالة رسمية أتمس منهم يعطونا اسم واحد، اسم واحد.

وأعنتم هذه المناسبة لأؤكد على أجواء الزاهة، وإلى كان اسم واحد نحن رهن إشارتكم، لأنه القاسم المشترك بيننا وبينكم هو أن تثبت قيم الزاهة والاستقامة وتساوي الفرص بين كل الموظفين.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد الصمد مري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن تنبهاتنا لكم بهاذ الشأن في ما يجري من علاقة مع النقابات القطاعية وطريقة تدبير الملفات الإدارية يدخل في خاتمة التنبيه من الانحراف في استعمال السلطة من طرف بعض من فوضتم لهم إدارة هذه الملفات وإدارة الحوار القطاعي، لأن هذا الانحراف في استعمال السلطة من طرف هؤلاء المسؤولين مع كامل الأسف ولتحقيق غاية تختلف عن الغاية التي منحت لأجلها، وفي مطلق الأحوال، السيد الوزير، نعتقد أنه لا يجوز إصدار قرارات يراد منها استثناء أشخاص من القواعد العامة المتبعة في الترقية والتعيين في مسؤوليات والحركة الانتقالية، مما يخرق مبدأ المساواة.

السيد الوزير،

هؤلاء المسؤولين المكلفين يعتبرون بأن الجامعة الوطنية لقطاع العدل منضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب نقابة ليست لها تمثيلية، والحال أن المقتضيات القانونية في القانون الاجتماعي المنظمة لهذه التمثيلية وضعت شروط تتوفر عليها الجامعة الوطنية لقطاع العدل، ومنها أنها حصلت على أكثر من 6% من اللجن الإدارية المتساوية الأعضاء وأنها تتوفر على القدرة التعاقدية، بحيث أنها سبق لها أن وقعت اتفاقيات قطاعية وأنها تتوفر على الاستقلال الفعلي ومنها الاستقلالية على الإدارة، ولا أدل على ذلك ما أبانته من رفضها لمباركة قرارات بعض المسؤولين في وزارتك المتعلقة بتولي المسؤوليات، حيث تم اعتماد بعض من التمييز بين المرشحين على أساس الانتماء النقابي أو العلاقة بمن لهم الخطوة والسلطة داخل القطاع، دون الأخذ بعيب الاعتبار المؤهلات العلمية في بعض

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكرك على هاذ التوضيحات اللي جبتيو، فعلا وليني تشوف شي واحد دار واحد الضيف جابو عندو وتيقول لو راني تندير ليك الرفيسة، وهو ما تشوفش، قال لو راه درت ليك الرفيسة قال لو أودي بجلقي تبان، احنا ما تشوفوش هاذ الرخاء اللي كاين في ظل هاذ الحكومة، راه ما تنمناوش العكس، تنمناو يكون الازدهار والناس فلوسها تقدر تعيشها.

اليوم كلشي تيتشكى، السيد الوزير، الكل يبكي لأن الغلاء، الحضر ما قد حد يمسهم، ومنين تتلقى مثلا الباذنجان وصل إلى 6 دراهم، ملي تتلقى الحضر كلها الأسعار ملتبة والقدرة الشرائية تنزل، هاذ الطبقة الوسطى اللي كنا تنعولو عليها تنفس شوية حتى هي أصبحت متضررة، لأن الخدمات الاجتماعية ما بقاتشي قادرة، احنا ما جيناش ناقشو الآن شحال التوظيفات، ما تنظنش أن الحكومة اللي كان فيها حزب الاستقلال جابت غير هاذك الشي، لا أسيدي راه أكثر وأنا ما ضابطشي باش ما نقاش نزايدو، تمنى لهاذ الحكومة تكون تتضاعف الحكومات السابقة، لأن أولاد الشعب غادي يخدمو، غادي بلادنا تزدهر.

ولكن احنايا السؤال ديالنا القدرة الشرائية، راه ما بقينا شي قادرين نعيشو في بلادنا السيد الوزير، راه احنايا اليوم غادين نبيعو حوايجنا باش ناكلو، الله يجازيك بخير أنا ما تنديرشني الشعبية، تنتمى التوفيق، تنتمى التوفيق، لأن هاذ الشي ما بقاشي تيبشر بالخير، الكل يشتكى.

تتقول لي الدواء، الدواء راه كاين هاذ الحكومة دارت واحد الاجتهاد نقصنا شوية D'accord، ولكن أرى لنا البترول دباها هما كلشي طاح واحنا مازال تنشريوه غالي، هاذ الأسعار ديال الزريعة ديال الفلاحة تتكوي، هاذ الفلاح قتلناه، (L'engrais) أصبح ما تنقدوش عليه، الملحة، الحرث، هاذ الشي تنقول لك أننا تنوجدو لواحد الموسم الفلاحي، الحمد لله، الشتاء طاحت، المؤشرات اللي جبت في قانون المالية ذيك الفرضيات تنتمى تكون صحيحة.

ولكن راه تنقول لك أن القدرة الشرائية اليوم ديال المواطن، السيد الوزير، ما تنزايدوش، وعنداك تبقى تقول لي تزايد علي، وتقول لي، أنا ما كنتزايدش. يا ربي تزين الحال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع الشؤون العامة والحكامة، وموضوعه معاناة الأسر المغربية من ارتفاع القدرة الشرائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضلو أحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير،

سؤالي حول معاناة الأسرة المغربية من ارتفاع القدرة الشرائية.

السيد الوزير، ما هي الخلاصة التي انتهت إليها اللجنة التي شاركها الحكومة لضبط الأسعار التي أكثر من الاستهلاك من قبل المواطنين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلو.

السيد لحسن الناودي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفبالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

القدرة الشرائية ديال المواطنين مرتبطة بالنمو الاقتصادي، لأن إلى عززنا دخل المواطن تعززو لو القدرة الشرائية ديالو، الآن هاذ الناس اللي تيدمجو في الخدمة، نعطيك غير نموذج في أيامات السي جطو الحكومة ديالو دار 40000 منصب في خمسة سنوات، أيام السي عباس في أربعة السنوات دار 71000، أيامات السي عبد الإله 116000، احنا ثلاثة السنوات، يلاه دازت 3 السنوات 130000 منصب غير في ثلاث سنوات، منصب جديد، في هاذ السنة إن شاء الله 40000 راكم غادي تصوتو عليها إن شاء الله قريبا.

الآن الأدوية شحال من دوا المنخفض، لأن الأدوية العائلات تتعاني كثير، الآن، الحمد لله، سعر البترول غادي تيهبط وإن شاء الله في آخر الشهر في هاذ الأسبوع خاص ينزل، إلى ما نزل، التسقيف، احنا خدامين في هاذ المجال ديال النمو الاقتصادي باش نزيدو في القدرة الشرائية، أما يبقى الإنسان والأجرة ديالو جامدة وتقول لي نحسن، غادي ناقفو المواطنين، وبغيت تسألوني احنا واعدنا المغاربة في البرنامج الحكومي، دازت سنتين أشنو درتو من البرنامج أو ما درتوش، باش ذاك الوعد ديالنا تشوفو واش خدامين مع المواطنين أو ما مخدمينش.

أهمية التكوين في التدرج المهني في الصناعة التقليدية، لأنه يحافظ على المهني كي لا تقترض ويستمر في المهنة التي كائنة ويطورها ويحافظ على هذا الطابع الأصيلي والتقليدي التي الطابع اليدوي، وهذا أصحاب التدرج المهني في الصناعة التقليدية هما منين يتخرجون يفتحون محلات دياهم ويشغلون روستهم ويشغلون وحدين معهم وهذا احنا نعتبرهم أنهم طلبة، والطلبة في الميدان التي فايدتهم ما تقدر تعدد لأن 3 دقائق ما يقدر أحد يحسب فيها فائدة التدرج المهني في الصناعة التقليدية، الطلبة خاصنا ندعمهم بمنح ديال التي هي تواجهم مدة الزمن التي يتدربون فيه وخاصنا ندعمو المقاولات دياهم التي هما يتدربون فيهم وباش قلنا عنهم طلبة هما فوتو 80% من العمل دياهم في الندوات والمحاضرات في النظري، ويفتو 20% من عملهم في التطبيقي في الورشات التي يخدمو فيها وفي المقاولات التي يخدمو فيها.

لذا نطلب من السيدة الوزيرة أو من الحكومة اقتراح، ونطلب رأيهم في خلق منح كساواة مع منح الطلبة التي في الجامعات باش يستمرو في التكوين ويستمرو المقاولات التي معهم في تكوينهم، مدتهم قليلة عندهم سنتين يتخرجون، يفتحون محلاتهم يخدمو الناس معهم، في هذا نطلب رأي الحكومة في خلق منح لهاذا المتدربين في الصناعة التقليدية في التدرج المهني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة جميلة المصلي كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السادة المستشارين،

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال.

هو موضوع التدرج المهني وفي قطاع الصناعة التقليدية كما لا يخفى عليكم هذا من أوجه أو من أشكال التكوين اليوم التي أبانت عن النجاح دياها، تقريبا اليوم في الإدماج في سوق الشغل هاذ النوع من التكوين كتعطينا حتى ل 80% من الإدماج، وأن هاذ النوع اليوم على المستوى العالمي ماشي فقط في المغرب يعتمد وعندو الثار ديا، لأنه يمزج ما بين التكوين النظري كيف ما قلتو السيد المستشار يمزج بين الشق النظري وبين الشق العملي من خلال العمل في المقاولات.

طبعا اليوم الموضوع ديال المنح التي تبذل أو التي تنجز لأول مرة في التاريخ ديال المغرب هو المنح الخاصة بمتدربي التكوين المهني، وطبعا المتدربين ديال الصناعة التقليدية هم جزء من هاذ المنظومة التي في بلادنا

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، السيد الوزير تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

غير بالنسبة أطمئنك، بالنسبة للمناصب المالية كائنة في قانون المالية التي كتصوتو عليه، إذن احنا، لا ديال أيامات السي عباس، إيوا القانون المالي راه صوتنا عليه، حتى أنا كنت في المعارضة ذاك الوقت، الله يزيدو في الحياة، مالك أنت؟

شوف، التي ما تيشوفوش بيدل النظائر، ولا يفيق من النعاس، لأن التي ناعس ما يمكنش يشوف ولا عندو شي نظائر ما تيشوفوش بهم، البلاد والاستثمار في هاذ 2018 فانت الاستثمارات ديال 2017، والأجانب جاين كيستثمرو عندك، وباش تتعرف بلي إن شاء الله في 2021 غادي نفوتو إيطاليا في إنتاج السيارات أعباد الله، دروك الآن عندك 400 ألف اليوم، غتفوت 700 ألف في 2020-2021، الموتور ديال الديازيل ديال ليصانص، (hybride)، (électrique)، كيتصاوب في المغرب دروك، واش هاد الشيء.. هاذ الشيء ما غاديش تقولو مزيان هاد الشيء مزيان؟ حقيقة كين الغلاء التي ما عندو والو، التي ما عندو والو عندو الغلاء أما تقول لي أنت غادي تباع الحوايج ديا لك إيوا.. لا، قلتي غادي نبيعو..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، أرجوك.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

إذن نعم كين فئة مقهورة، الآن بالنسبة لتيسير من 700 ألف غنوصلو ل 2 مليون و 100 ألف واحد، صندوق المقاصة، أكثر من 17 مليار درهم..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت، وشكرا السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

السؤال الموالي موجه لقطاع الصناعة التقليدية، وموضوعه تخصيص منحة لطلبة التدرج المهني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد بابا امر حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديانا يتعلق بمنح الطلبة المتدرجين، وهو لا يختلف اثنان عن

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة في حدود الوقت المتبقي، تفضلني.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاجتماعي:

أولاً، السيد المستشار المحترم، أترتم هاذ المسألة ديال الأديات وأنا كئأكد بأن الجميع أخذ المستحقات ديالو وحرصنا على هاذ الأمر، واليوم الجميع أخذ المستحقات ديالو، لأن كان فيها بعض المتأخرات، اليوم الجميع بل هناك أقاليم اليوم اللي أخذت المستحقات ديالها من 2018، يعني هاذ المسألة مضبوطة، لأنها كيف ما تتعرفو كندار بمقتضى اتفاقية، إلى عندكم شي حالة السيد المستشار احنا مستعدين نشوفها، إلى عندكم حالة راه تشكل الاستثناء احنا مستعدين نتابعوها ونشوفو الموضوع ديالها.

نرجع للموضوع ديال التكوين بالترج، فعلا هو موضوع مهم، واليوم كين إقبال عليه كبير وطلب متزايد على هاذ النوع من التدريبات، وهاذ المتدربين، القانون لا يمنع أن المقاول تعطيوهم مساهمة مباشرة، ولأن القانون المؤطر اليوم لحد الساعة لا يتكلم على إعطاء منح لهذ الفئة، ولكن اليوم عندنا منح اللي هي اليوم لأول مرة تمت الاعتراف ديالها هاذ السنة، اللي التكوين المهني في فنون الصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني دائما موجه للصناعة التقليدية، موضوعه نجاعة برنامج اقتناء الأفران لفائدة قطاع الفخار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لسط السؤال، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيدة كاتبة الدولة،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة كاتبة الدولة،

لقد أبانت بعض التقارير الجهوية عن عدم نجاعة برنامج اقتناء الأفران الغازية فيما يخص قطاع الفخار، نظرا للانخراط الضيق للصناع في هذه التقنية.

ولهذا، نسألكم السيدة كاتبة الدولة، عن ممكن الخلل، هل توصل أو في الكيفية التي تمر بها عملية تدبير هذا الملف؟ وهل أتم وهل تم إشراك الحرفيين بخصوص هذه التقنية؟ والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلني.

ديال التكوين المهني واللي استافدو هاذ السنة لأول مرة من منح في التكوين واللي كعتبروها قفزة مهمة، لأنها ستشجع التكوين في هذا المجال ديال الصناعة التقليدية وكذلك في مجال التكوين المهني بشكل عام.

المسألة الأخرى المرتبطة بهاذ النوع ديال التدرج اليوم لحد الساعة القانون المنظم 12.00 كيغطي أن المقاول وأن المقاول اللي كيشغل أو اللي كيكون وكيأهل هاذ النوع من الشباب كياخذ واحد النسبة عندو واحد النسبة شهريا واحد الحصة شهرية كياخذها.

بالنسبة لهاذ المتدربين اللي كيغيبو فعلا واحد العرض وكيساهمو في هاذ العرض وهاذ النوع ديال التكوين كيساهم في حماية مجموعة ديال الحرف من الانقراض، لأنه كين مجموعة ديال الحرف اللي ما يمكن ليناش نديرو فيها تخصصات وتكوين في المعاهد المتخصصة، ولكن من خلال هاذ الشكل من أشكال التكوين بالترج كيمكن لنا نساها في الحماية ديالها من الانقراض كيف ما ذكرتو.

اليوم هاذ الشكل كيف ما قلت كين دعم مباشر للصناع، اليوم الأرقام كئأكد أنه تقريبا في العشرية الأخيرة عندنا أكثر من 30000 مستفيد من هذا النوع من التكوين، وما بين 2016 و2021 كين التزام واتفاقية على أننا نوصولو 75000 مستفيد ب 400 مليون ديال درهم، طبعا هاذ النوع كعتبرو فيه دعم مباشر للصناع، هاذ النوع من الدعومات اللي تعطى لأن هاذ الدعم اللي كينعطى للصانع أو للمقاول اللي كيكون هاذ النوع ديال الشباب فيه دعم مباشر للصناعة التقليدية ودعم مباشر للصانع التقليديين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد أحمد بابا اعمر حداد:

شكرا للسيدة الوزيرة على الجواب.

أولا غنيدا منين انتهيتي في دعم المقاولات اللي هما كيكونو هاذ الشباب. أنا نعتبر عن كل مقولة ينعطو ليها جوج أشخاص ويتكونو عندها، آنذاك اللي معطي ليهم ما هو دعم، راه السيدة الوزيرة منين يكون 250 درهم معطية على الشخص اللي هي 500 درهم ليهم الإثنين وهما يتدربو إلى كسرو غير سياسة واحدة ذاك شي اللي تعطى فالعام كامل ما يخلصها، هذا ما هو دعم، 250 درهم ما هي دعم اليوم في أي حاجة، واش قال على الشخص مديور ويكون يعود بمقاولتو، يعود بمحلو يدرب الناس، يعدل الشغل ويشغل الناس.

باقي واحد النقطة نضيفها، ثانيا هاذوك المقاولات راه بعض الغرف عندهم مشاكل دريك 2017 و2018 ما استفادو منها والمديرين اللي يكونو ذوك في النظري راه ما فاتوش استفادو منها وفاتو حول ليهم أي حاجة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جهة مراكش - أسفي، كانت هناك اتفاقية في 2011، تشمل 120 أفرة، وفي الأخير بقدرة قادر أصبحو 7 ديال الأفرة، هاذ المسائل هاذي دبا الأفرة واش عندكم شي مكتب الدراسات علاش كتوفرو اللي كيعطيكم دراسات مقادة مصاوية ولا تعطيو الصفة اتوما من هنا لمكتب الدراسات من الرباط، عندكم مكتب دراسات واحد اللي تتعاملو معه في المغرب، واش ما يمكنش تفكرو في كل جهة تعطيو مكتب الدراسات لها؟ هذا راه غير معقول.

ولهذا غادي نخبركم، السيدة الوزيرة، وخا خارج على الميثاق ديال السؤال، السيد الرئيس ثانية، تنوجهو لكم السيدة كاتبة الدولة المشكل ديال غرفة الصناعة التقليدية لجهة الدار البيضاء-سطات راه تتعيش واحد الكارثة، المقر راه مبني، الله يجازيكم بخير.

وشكرا.

السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار على هذا التعقيب، وإن كان يحتاج إلى كثير من التدقيق، لأن باش نقولو بأن الوزارة هكذا تتخذ وتشترى وتتبع بدون ما عندها مواكبة جدية.

أولا الموضوع ديال الأفرة هذا ما شي موضوع جديد هذا موضوع قديم، وتتكلمو على قضايا اللي هي موضع اتفاقيات، والاتفاقيات فيها أطراف وكانت في إطار، ودائما كان واحد الحرص في إطار الحكامة ديال هاذ المشاريع، أنه تكون جمعيات من طرف مسيرين ذاتيين، يعني من أجل الإشراف وأن الإشراف يتم على المستوى المحلي، وهنا اعطيتو المثال ديال مزوضة، إلى كان، أنا نقول اللي وقفنا، إلى كان مشكل تقني احنا مستعدين وتنعلنها من هاذ المنبر، احنا مستعدين للمواكبة من أجل إيجاد حل تقني..

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد المستشار، ما تشوش عليها وما تقاطعهاش الله يكثر خيرك.

تفضلي السيدة كاتبة الدولة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

السيد المستشار،

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

بالنسبة لموضوع الأفرة، كنعرفو بأن اللجوء لهذا النوع اليوم يأتي في إطار رفع المردودية ورفع الإنتاجية، وأنه كذلك جاء بتوصية من أجل المحافظة على البيئة، لأن الشكل القديم اللي كان الاستعمال فيه ديال بعض الأفرة بشكل تقليدي كان كثيرا ما تكون له انعكاسات سلبية على المستوى البيئي.

اليوم هناك وعي من طرف الصناع وكذلك داخل القطاع الوصي من أجل التخفيف من هاذ الآثار السلبية ورفع المردودية والإنتاجية.

احنا بالنسبة لنا الموضوع ديال الأفرة هناك طلب متزايد عليه، لأن مجموعة ديال الصناع والتجربة بينت أنا نذكر بالأرقام أنه اليوم لحد الساعة عندنا لأن تعتبر كدعم مباشر فاقت 61 مليون درهم، استفاد منها حوالي 1500 صانع تقليدي، ولم يتم تسجيل أي اعتراض بخصوص المردودية أو الخصائص التقنية، يمكن تكون بعض الحالات الاستثنائية، وهاذ الحالات الاستثنائية احنا مستعدين كيف ما عبرنا في كثير من الأحيان مستعدين على المواكبة والمتابعة من أجل إيجاد الحلول الضرورية في هاذيك الحالات بعينها، وإلا فإن الموضوع ديال الأفرة بالعكس اليوم في مجموعة ديال الجهات هناك طلبات متزايدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد محمد ريجان:

كما جاء في كلمة السيدة كاتبة الدولة، إلى جميع الصناع التقليديين أنها تولى أهمية كبيرة للصناع التقليديين والحرفيين، ولذلك أود إثارة انتباهكم إلى بعض المشاكل التي يواجهها الحرفيون خاصة الفخارين على الخصوص، وأخص بالذكر محنة الخزف بإقليم الجديدة بجماعة اولاد حساين سبت ولاد بوعزيز، كانت هذه الاتفاقية مع وزارتم الموقرة سنة 2011، من 2011 بقات هذه الاتفاقية مجمدة إلى 2017، تعهدتو ب 4 ملايين درهم دفعتمو منها أواخر سنة 2017، 3 بالمليون درهم بقات مليون ديال الدرهم.

بالنسبة لجماعة اولاد حساين توجد في موقع غير متوفر فيه المواد الأولية بالنسبة الغابة ولا العود ولا كذا، ولا كذا، ولهذا يلجأ الحرفيون إلى مواد ملوثة للبيئة كحرق الإطارات وصناديق التلفزة وصناديق الكمبيوتر، ولهذا نجد ساكنة تلك المناطق تعاني من التلوث.

ولهذا نطلب منكم إيفاد لجنة مختصة للاطلاع على الوضع المعاش في هذه المناطق وذلك بشكل مستعجل، من أجل إخراج مشروع الأفرة إلى حيز الوجود، وهو نفس الشيء بالنسبة إلى جماعة مزوضة عمالة شيشاوة

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة فاطنة الكحيل كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني

والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت نذكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين على أن هاذ البرنامج انطلق فعلا، كما جاء في سؤالكم السيد المستشار، في 2004 لمعالجة دور الصفيح 85 مدينة.

اليوم يمكن لنا نقولو الحصيلة إيجابية وإيجابية جدا، لأن تم الإعلان ديال 59 مدينة بدون صفيح، وكنعتبرو هاذ الحصيلة إيجابية، وبقات واحد المجموعة من المدن والمراكز الحضرية لم تعالج بعد لإكراهات وصعوبات كبيرة، وعلى رأسها التحيين ديال الإحصاء.

في الأول، السيد المستشار المحترم، البرنامج كان مخصص ل270.000 أسرة، اليوم وبعد تحيين الإحصاء وصلنا ل421.699 أسرة، إذن تضاعف هاذ العدد، وكذلك العقار ولى غير متوفر في داخل المدار فين كايينة المدن والأحياء الصفيحية، وبالتالي تنضطرو باش ننقلو ونرحلو الأسر إلى خارج المدار الحضري حول المدن المتواجدة بها هذه التكتلات الصفيحية، ويمكن لنا نفتخرو بأنه تمت معالجة أكبر تكتلات صفيحية في المدن الكبرى اللي عندها واحد الوقع تاريخي وعلى رأسها مدينة الدار البيضاء، في السؤال ديالكم جا جهة الرباط سلا القنيطرة، كونو على يقين السيد المستشار المحترم بأن لم نسمح ولن يتم إقصاء أي مدينة أو أي مركز حضري في هاذ المعالجة، إنما تمت إعادة البرمجة بتوافق ومساهمة وزارة الداخلية ونعطيك في التعقيب الباقي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحماحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة الوزيرة على التوضيح.

جيتي نتقولي لنا على أساس كايينة 59 مدينة اللي ما كاييناش فيها الصفيح، ونعطيك مثال المدينة ديال طنجة مازال فيها الصفيح، وكان الإعلان ديالها سنة 2007 وكنت رئيس ديال مقاطعة ديال بني مكادة وقمنا بترحيل 953 برآكة، هاذ الإشكال هو إعطاء الانطلاقة سنة 2004

احنا بالنسبة لنا في تواصل مستمر وأبوأنا مفتوحة وتنتلقوكم وتستمعو لكم وما شي غير لكم، تستمعو للصناعية وتشفوهم في مختلف ربوع المملكة، وكاين بزاف الممثلين ديالهم تنتلقاهم وتنتلقاهم بشكل مباشر، فمشاكل القطاع نتعرفوها.

هاذ المشكل اللي طرحت ديال الأفرنة فيه مشكل اللي هو اليوم عندو علاقة بما هو تقني، احنا نتعلنو بأننا مستعدين للمواكبة وللمتابعة من أجل إيجاد هاذ الحل التقني، باش يوليوا هاذ الأفرنة في مستوى أن الناس يقدرو فعلا يوصلو لرفع المردودية ديالهم والإنتاجية ديالهم فيها.

الكلام على أن الموضوع ديال إقليم الجديدة اللي طرحت، أنا شخصيا ما عنديش تفاصيل في الموضوع، ولكن غادي نرجع وغادي نشوف المشكل أشنو هو، وكيف ما قلت دائما أن اليوم هاذي وزارة اللي عندها تمثيلات جمهورية وعندها تمثيلات محلية، احنا ماشي نتخدمو من المكاتب ديال الرباط، ولكن هاذي وزارة اللي عندها امتداد تراي، وملي نتقولو امتداد تراي بمعنى راها حاضرة في الجهات وحاضرة مع الصناع.

كاين مسألة أخرى هي أن اليوم هاذ الموضوع ديال الأفرنة واللجوء ليه، هذا ماشي كان اختيار ذاتي أو قرار ذاتي، ولكن كان طلب وكان إشكال بيئي وما كانتش الوزارة تدخل في إطار شراكة مع مجموعة من الأطراف وتتبع الأمور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، وأشكرك على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأخير الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني وموضوعه، تنفيذ البرنامج الوطني "مدن بدون صفيح" في أفق سنة 2021، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة ل طرح السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد ابراهيم اشكيلى:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين،

شكرا السيدة الوزيرة،

السيدة الوزيرة،

تضمن البرنامج الحكومي التزاما يقضي بتنفيذ البرنامج الوطني "مدن بدون صفيح" في أفق سنة 2021، والذي يهدف إلى القضاء على كل الأحياء الصفيحية المتواجدة ب 85 مدينة ومركز حضري.

السيدة الوزيرة، قبل أن نسألكم، واحد القضية ما كتشروش لها الانتباه، وهي أولا ملي تتبغو شي دوار ترحلوه أو لا تقادوه أو لا تديرو ليه السكن ديالو، ما كتعاودوش لو الإحصاء، الإحصاء اللي كاين دبا هو الإحصاء ديال 2004، دائما عايشين في المشاكل ديال الشكايات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكاتبة الدولة للإجابة على السؤال تفضلي أو للرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان
وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

إنما السؤال ديالكم، السيد المستشار المحترم، ما كانش موضوع هكذا، تتسولو على تم إقصاء بعض المراكز في جهة الرباط-سلا-القنيطرة، ونولي نؤكد لكم بأن تمت إعادة البرمجة ديال هاذ الجهة على أساس بأن عين عتيق وأم عزة والمزح وسيدي يحيى زعير والههوررة غادي يكونو في 2019.

مدينة القنيطرة والرباط م 2019، لكن فيما يخص مدينة سلا كيف ما جاء في السؤال ديالكم والمراكز ديال تمارة والصبح والصخيرات نظرا للإكراهات ديال ندرة العقار غادي يمسيو حتى 2022 يعني سنة بعد البرنامج اللي أعلنت عليه الحكومة.

فيما يخص الصعوبات اللي كنعيش الساكنة اللي كترحل، أولا عندهم 2 ديال المقاربات، إما إعادة الإسكان ولا إعادة الإيواء، إما شقة وإما بقعة أرضية، احنا واعيين في وزارة الإسكان بهذه الصعوبات هذه، لكن هاذوك المنطقة اللي كيترحلو لها خاص القطاعات الأخرى تساهم بفك العزلة، بتوفير المسالك والطرق، كذلك توفير المصالح الأساسية، الصحة والمدرسة والمسجد هاذ الشيء ما يمكنش الوزارة تديره بوحدها، وبالتالي اليوم نشغل على مقارنة مندمجة اللي كتساهم فيها جميع القطاعات، ونحن في انتظار اقتراحاتكم السيد المستشار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة على المساهمة في هذه الجلسة.

وأشكر الجميع على المساهمة.

ورفعت الجلسة.

وكنشد مجموعة ملي تنجيو داخلين لواحد المجموعة ديال المدن تنشوفو.. 2007 مدن بدون صفيح من بعد وهاذ البرنامج ماشي، كيف يعقل السيدة الوزيرة، هذا القرن 21 والناس مازال تنعيش في بركة؟ كيف يعقل السيدة الوزيرة الظروف اللي تيعيشوها هاذ الناس ظروف هاذ الساعة في هاذ البرد واحنا دابا عاد الإخوان كانوا تيهضرو على واحد المجموعة ديال المناطق اللي فيها البرد، هاذ الناس هذو اللي سيدنا الله ينصرو أعطى واحد المجموعة بالإشارات، واحد المجموعة ديال الحوايج اللي هي واضحة اللي جاو يقول سيدنا الله ينصرو عاصمة الثقافة والأنوار الرباط مشروع ملكي، كيف يعقل السيدة الوزيرة كاتبة سلا عامرة بالبراك، كاتبة القنيطرة عامرة بالبراك، كاتبة الدارالبيضاء عامرة بالبراك، مؤخرا كان المشكل ديال (TGV) الانطلاقة ديال المشروع (TGV) جينا في (TGV) شفا القنيطرة كيفاش دايرة.

السيدة الوزيرة،

كيف يعقل احنا باقين في واحد الثقافة تتجي تقول لنا الوعاء العقاري في المدينة ما كاينش، كاين اليوم الإمكانيات نبيو لعلو، خيلنا في هاذ المدينة بحال الرباط عندها العلو ديالها محدد، كيف يعقل السيدة الوزيرة نجيو نهزو الناس من الدارالبيضاء اللي خلق في واحد المنطقة وترعرع فيها ونجيو نسيوه في مديونة؟ كيف يعقل هذاك المدخول اللي تيدخل داك المواطن اللي تيجي من الدارالبيضاء تيرخص واحد 50 درهم ولا 70 درهم عاد يتنقل بها باش يمسي لمديونة؟ هذوك الناس خاصهم يبقاو في بلاصتهم، بنو العمارات.

الإشكال ديال السكن الاقتصادي الجودة ما كايناش تتجيبو الناس تتدخلهم للقنطرة، التنمية هو ديرو تجزئات اقتصادية صغيرة، ذاك السيد عندو 40 مترو يبني في 40 مترو، عندو 50 مترو يبني في 50 مترو ديالو، ويبقى في نفس الحي وفي نفس المسائل اللي تيعيشها يوميا، تهزني من واحد البيئة وتسبيني في واحد البيئة راه ما نعيشي، خليني في البيئة اللي تنعيش فيها، هاذ مجموعة المشاكل هذا هو برنامج الحكومات هذي ولفت واحد القاعدة برنامج على 2071، 2030، 2015، كل واحد ولي تيعمل برنامج ديالو، هذا برنامج السكن فيه جميع المتدخلين يد وحدة وكلمة وحدة باش نقضيو على هاذ الشيء.